كتاب الاشتقاق لابن دريد: دراسة مقامية براغماتية

د. منال "محمد هشام" سعيد نجار

قسم اللغة العربية/ جامعة تبوك

الملخص

يُقصَد بالدراسة (المقامية البراغماتية): الدراسة التي تنظر إلى مقاصد الكلام وأغراضه في سياقاته المختلفة ومقاماته المتعددة. ويكون المقام: فضاء المكان: البيئة العربية بحيواناتها ونباتها وحجرها ومظاهرها الأخرى ومنظومة القيم في تلك البيئة.

بين الأسماء والمسميات علاقة مقامية براغماتية ألهمها الله للعباد. ليست علاقة ارتباط السبب بمسببه، بل علاقة ارتباط تناسب وتشاكل وتوافق. ولكل شيء من اسمه نصيب. فاختيار الأسماء يختلف باختلاف المسمّين وما يدور في خزائن عقولهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه. فانطلقت الدراسة لتبيان هذه العلاقة من **كتاب الاشتقاق لابن دريد**. فقد ربط في كتابه بين أسماء القبائل والعمائر والبطون والأفخاد وأسماء ساداتهم وشعرائهم وفرسانهم وبين معنى كل منها. وهذه محاولة **رائدة** من قبل ابن دريد في تطبيق القيمة المقامية البراغماتية لأسماء الأعلام خاصة أن قوماً استشنعوا مذهب العرب أيام الجاهلية في تسمية أبنائهم، إذ سموهم بأسماء مستشنعة وسمّوا مواليهم وإماءهم بأسماء مستحسنة. فرأى ابن دريد أن يبين لهؤلاء القوم مذهب العرب في هذه التسمية وعلاتها وما إلى ذلك مما يحتاج إلى شرح يوضّحه اشتقاق هذه الأسماء.

وقد انتهت الدراسة إلى أن العوامل غير اللغوية: المقامية البراغماتية: (كالتاريخ والدين والأعراف والمعتقدات الشعبية والقيم الاجتماعية والقيم الثقافية والتقاليد والعادات والبيئة المحيطة) تشكّل مستوى هاماً ذا قيمة في تحليل الاسم وشرحه. وينطبق هذا على الزمان والمكان والتواصل الثقافي. ونجد النمط نفسه إذا تفحصنا العوامل النفسية: (كالآمال والرغبات وزمن الولادة). كما يمكن ملاحظة هذا التوجه في التسمية في العناصر (الصوتية والصرفية) من البنية اللغوية.

Ibn Duraid's Al – Ishtiqaq: A Pragmatic Study

Abstract

Pragmatics studies intent and rhetorical purposes of speech in various contextual situations. In this pragmatic study, the Arabian environment, its system of beliefs and values, its plants and animals, and its geographical map as well as other environmental aspects represent our contextual situation.

Pragmatics, not causality, governs the relation that binds names and the named entities on the basis of adequacy, convenience, and harmony- a perspective that namers instinctively adopt as bestowed by Allah. Naming as a process of selection varies as namers with different mentalities and environments vary.

This study relies on Ibn Duraids' book Al-Ishtiqaq (Etymology) to investigate the process of naming and all factors and relations involved. In his book, Ibn Duraid tried to establish a correlation between the names of Arabian tribes, their leaders (Shiekhs), poets, and knights with meaning for each – a pioneer's attempt where pragmatics has been employed to study proper names. There was a need to understand the bizarre rationale of naming practiced by the Arabs during Al – Jahiliya (Pre – Islamic period) when people used to name their children with ugly and unpleasant names while the fine and pleasant ones were left for clients (Al – Mawali) and servants\maids. Therefore, Ibn Duraid found it necessary to explain the process of naming among Arabs through explaining the etymological and derivational aspects of names.

This research concludes that non- linguistic factors- pragmatics: (history, religion, customs, beliefs, social values, cultural values, traditions, and environment) play a key part in naming and understanding names. Related factors include time, place, and cultural communication. The same pattern can be found when psychological factors are in effect (hopes, wishes and desires, time of birth). Furthermore, linguistic factors such as morphology and phonetics also have their own bearing on naming or choosing a proper name.

المقدمة

اللغة منظومة رمزية والاسم رأس هذه المنظومة، وتمثل أسماء الأعلام أحد تجليات الظاهرة اللغوية. وإذا كانت اللغة في المنظور اللساني الاجتماعي أو المنظور البراغماتي لا تنفك عن مقامها ومقاصد الناطقين بها فإن الأسماء تُشكّل جزءاً هاماً في حياتنا، فكل منا يحمل اسم علم، ويعيش في شوارع وأحياء وقرى ومدن وبلاد تحمل كل منها اسماً، وينطبق ذلك على الحيوانات الأليفة التي نطلق عليها أحياناً أسماء أعلام. وقد تورثنا أسماؤنا مواقف محرجة وألماً نفسياً، وقد نُغيّر أسماءنا عند مفاصل هامة في حياتنا، وقد نقضي زمناً طويلاً حتى نصل إلى قرار حول الاسم الذي نختاره لأطفالنا، وقد ترمز الأسماء إلى أهمية ثقافية أو سياسية كبيرة، وكونك تعيش في مكان دون آخر فكل اسم علم تحمله أو تحمله مدينتك يُحدِث فرقاً. فما الحقيقة وراء هذه الأسماء؟

للوصول إلى فهم أفضل لطبيعتها عكفت على قراءة **كتاب الاشتقاق لابن دريد**. فوجدته نمطاً غريباً، جديداً، طريفاً، في تأليف هذا النوع من الاشتقاق. والاشتقاق المقصود هنا هو اشتقاق أسماء الأعلام. وقد رأيت أن ابن دريد في هذا الكتاب أول من مهّد طريقاً للوقوف على العلاقة المقامية البراغماتية بين أسماء القبائل والعمائر والبطون والأفخاد وأسماء ساداتها وشعرائها وفرسانها وبين معاني كل منها.

ثم سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل هناك نمط مقامي براغماتي في تسمية الأبناء والموالي والإماء في أيام الجاهلية؟

٢. لماذا اختاروا تلك الأسماء تحديداً؟

٣. هل هناك علاقة مقامية براغماتية بين الاسم ومسماه؟

٤. علام ارتكزت معاني أسماء العرب في الجاهلية؟

٥. ما تأثير تلك الأسماء في أنفس أصحابها وفي آذان متلقيها؟

٦. هل الأسماء ثمرة من ثمرات حضارة ومدنية تختلف بتنقل الأحوال وتغير العادات؟

٧. هل هناك أسماء مرغوب فيها وأسماء مرغوب عنها؟

٨. هل هناك أسماء جميلة ملذوذة وأسماء قبيحة منفّرة؟

وعليه، فإن هذه الدراسة، ستتشكل في الفصول الآتية:

الفصل الأول: أسماء الرجال والنساء في القبائل العربية:

فضاء المكان (البيئة ومظاهرها)ومنظومة القيم: مقام القوة والصلابة، والجمع والكثرة، والعلوّ والرفعة.

الفصل الثاني: أسماء الرجال والنساء في القبائل العربية:

مقام التفاؤل؛ في بيان العلاقة المقامية بين الاسم ومسماه.

الفصل الثالث: أسماء الرجال والنساء في القبائل العربية:

مقام الحُسن والجمال.

أسماء الرجال والنساء في القبائل العربية

فضاء المكان (البيئة ومظاهرها)، ومنظومة القيم: مقام القوة والصلابة والجمع والكثرة والعلوّ والرِّفْعة

دهشة فابتسامة تُرسم على وجوهنا إذا ما قارنّا أسماء العرب اليوم: هادي وشادي وفادي ورامي وهاني وسمير وأنيس وونيس ووسيم وجميل وجمال ونبيل[١] بأسماء العرب في أيام الجاهلية: حَجَر وجَبَل وصَخْر وكَلْب وثَعْلَبة وعَنْز وكبش وثَوْر وجَحْش وعلْقَمة وعوسَجَة وقُرمُل وشُبْرُمة.

فلقد يُباح أن نستهجن استمرار تسمية الأشخاص بأسماء الجاهلية في عصور الحضارة العربية المتأخرة، لتغير ظروف الجاهلية والحضارة تغيراً أساسياً. ولكن ليس لنا أن نهزأ أو نحتقر أو نعجب سلبياً لتلك الأسماء، فأسماء العرب الجاهليين لم تأتِ عرضاً وإنما تلخص في حقيقتها تجربة الغربة الدائمة للإنسان العربي الجاهلي في المكان اللامتناهي، فالجاهلي يشكو دائماً الترحال والانفصال عبر البوادي الشاسعة الواسعة، ويشكو تقلّب الزمان ما بين الجدْب والخصب والعوارض الطبيعية القاسية التي كان يمرّ بها؛ مما تجعل حياته متأججة تستدعي أسماء متأججة في الصوت والمعنى. فلا عجب إذن أن سَمّى الجاهلي أبناءه بالأسماء المستشنعة.

وقديماً "استشنع قوم إما جهلاً وإما تجاهلاً"[٢] أسماء العرب في الجاهلية، فطعنوا من حيث لا يجب الطّعن، وعابوا من حيث لا يُسْتَنْبَط عيب[٣].

ورأى ابن دريد أن يُبيّن لهؤلاء القوم سبب هذه التسمية وعلاتها، وما إلى ذلك مما يحتاج إلى شرح يوضحه اشتقاق هذه الأسماء[٤]، ومما يحتاج إلى معرفة مذاهب العرب في تسمية أبنائهم[٥]. فرَبَط بين أسماء القبائل[٦] والعمائر[٧] والبطون[٨] والأفخاذ[٩] وأسماء ساداتهم وشعرائهم وفرسانهم وبيْن معنى كل منها، وحاجتهم تلك المعاني وانعكاسها على أنفسهم وأنفُس أعدائهم.

وهذه محاولة رائدة من ابن دريد في تطبيق القيمة المقامية البراغماتية لأسماء الأعلام.

فالأسماء هي الهُويات اللغوية الصغيرة للشعوب – إن جاز لي هذا التعبير– ينعكس فيها الشعور والتفكير، وهي مرآة لبيئة وحضارة وهي تعبير مكثّف لحقائق نفسية وثقافية وفكرية واجتماعية حفل بها مجتمع ما.

وكتاب الاشتقاق لابن دريد يؤكد صلة أسماء العرب بأحوالهم البيئية والثقافية والنفسية، وبطباعهم وطبيعتهم، وفيها تتمثّل أفكارهم وتصوراتهم. وهي صلة مقامية براغماتية تظلّ وراء كل اسم يُسمّى، وتدل على ذكاء ومعرفة بدخائل الآخر ونفسيته وبدخائل الفرد وفكره. فأكثر أسماء العرب منقولة عما لديهم مما "يدور في خزائن خيالهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه"[١٠]،

إما من أسماء الحيوان التي تستأثر بالنصيب الأوفر من أسماء العرب في الجاهلية:

ككَلْب وكِلاب وكُلَيْب وأَكْلَب، وحُباب[١١] وحَنَش[١٢] وقُتَيْرة[١٣] وأرقم ورُقَيْم ورَقمان[١٤] وأسود وسُوَيْد وسَوادة[١٥] وحُنطُب[١٦]: وهي ضروب من الحيات. وذُؤَيْب وعَسْعَس والعَمَلَّس والسِّيد[١٧]: من أسماء الذئب. وثَعْلَبة[١٨] وثَعْلَب وثُعَل وثُعالَة وثُرْمُلة وهِجْرِس: من أسماء الثعلب. وأَسْد[١٩] وأُسَيْد وعَنْبَسَة وبَيْهَس وكَهْمَس وجِرفاس ودِرْواس والعَرَنْدَس والعُذافر وساعِدة وهَرْثمة وفُرافِصة وضَمْضَم: من أسماء الأسد.

والنَّمِر ونُميْر ونَمْر ونُمارة والسَّبَنْدى[٢٠]، وجُنْدُب[٢١] وجُنْدُع[٢٢] وقُنْفُذ وبَرْدَع[٢٣] وحُرقوص[٢٤]، وضُبَيْعَة[٢٥]، وهُرَيْرة وحُبُشِيَّة[٢٦]، وعَنْز وعَنَزَة وعَنْس[٢٧]، وثَوْر، وفَهْد وقَهْد[٢٨].

ووَهْم[٢٩] وحسْل[٣٠] وخُزَز[٣١] وشَبَث[٣٢] وجُعَيْل[٣٣] والدُّئِل[٣٤] ولُجَيْم[٣٥] وعُمَيْلَة[٣٦] والهِلقام[٣٧] وفَرير[٣٨] والعَدَبَّس[٣٩] وتَوْلَب[٤٠] وحمار والحُمَيِّر والأدْغم[٤١] وخَوْتَعَة[٤٢]ويربوع[٤٣] وجَحْش وجَحّاش وخِنزير ودُبّ[٤٤]...

وإما من أسماء الطيور: كغُراب وعُقاب وحاتم ومَضْرحيّ وعِكْرِمة وسِلْكان وسُلَيْك والسُّلَكة وبَهْدَلة والقَشْعَم وهَوْذة وزَهدم وهَوْزن وهَوازن ويَحابِر والحُمَّرة والسَّنْدَريّ والقَطاميّ والأَخْيَل والأَصقَع وصُدَيّ ووَحْوَح[٤٥]...

وإما من أسماء الشجر والنبات: كجِعْثَنَة وجِعْثِن وهِنْدابة وقَيْسَبة وحَرَجة ونَجَبة وسَبَطة وجَعْدة وجَعْل وعَوْسَجة وعَفارَة وحَماطَة وبَشامَة وقَتادَة وهَراسَة وقَفاعَة وأَراكَة وأُثاثَة وعَرادَة وعضاه وأَرْطاة وعُرفُطَة وطَلْحَة وعَرْفَجة وعَلْقَمة ومُرَّة ومُرارَة وخَزَمة وخُزَيْمة وهُرَيْم وقَرَظَة وعَنَمة وطَهْفَة وسَمُرَة وشَرْيَة وشِجْنَة وسَرْح وسَخْبَرة ورِعْل وحَرْمَلة وقُرْمُل وهدّاب وسُحَيْم وعُلَّفة وحُمَيْضَة ونُباتة وثُمامة وغافَة ومَظّة وعَبَسَة وقَطَفَة ورِمْثة والعيص وحَمَصيصَة وكَراثَة وثَرْمَدة وحَنْظَلَة وعُنْظُوان وشُبْرُمة وبِرْنيق وعِكْرِشَة[٤٦] ...

وإما من أجزاء الأرض: كصَخْر وحَزْن وفِهْر وفُهَيْرة وذِرْوَة وجَبَلَة وحَجَر وجَرْول وسامَة وكَلَدَة والظَّرِب وظُرَيْب وحَزْرَم وخَشْرَم وحُنْدُج وجُنادة وجنّاد وجُنَيْد وجُوَيَّة وجُرَيْج وجُلْهُمة وشَأْس وجَمَد وقَطَن وجُلاس وجُلَيْس وجُرثومة والصيّق والصَّيْداء ومَصاد وجَمْعَر وغُدَر ومِرْداس وأَبان وأُبَيْرِق وعِكَبّ وفِنْد ويُعْفُر وعُفَيْر وعَثْعَث ورَداة والأَرْغَم وعَوْذَلان ووَعْلَة ومَعْقِل[٤٧] ..

وإما من أسماء النجوم والكواكب والسحاب والمطر والرياح: كسماك وعُذْرة وهَداد وهُدَيْد وشَمْس وشُمَيْس وشَمّاس وشَميس وقُمَيْر وهلال وسارية والشّارق ودُجانة ورُهم ورُهَيْم وسُبالة وهِفّان ومَطَر والخَزْرج[٤٨] ...

وإما من أسماء الفاعلين مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه لتجعل الفعل من اثنين فصاعداً[٤٩] نحو:

فادغ[٥٠] ودامغ[٥١] وكاهل[٥٢] وجارم[٥٣] والصّارد[٥٤] والصّائد[٥٥] وسابط[٥٦] وضابئ[٥٧] وفائش[٥٨] وواشح[٥٩] وحاجز[٦٠] وقاسط[٦١] وشاحذ[٦٢]

وعادية[٦٣] وظاعنة[٦٤] وصاهلة[٦٥] وكابية[٦٦] ووابصة[٦٧] وسارِدة[٦٨] ووائلة[٦٩] وطاحية[٧٠] وناشِرة[٧١] وباهلة[٧٢] والمُنْتَفِق[٧٣] والمُغْتَرِف[٧٤]...

وإمّا من أسماء جاءت على وزن (أَفْعَل) للدلالة على المفاضَلَة؛ بمعنى أن الشخص الموصوف (المسمّى بها) لا أحد غيره يفوقه في تلك الصفة نحو: أَلْوَذ[٧٥] وأقْرَم[٧٦] وأكْثَم[٧٧] والأجْحَم[٧٨] وأحْمس[٧٩] وأجْرَم[٨٠] وأعَجَب[٨١] وأشْجَع[٨٢] والأهْلَب[٨٣] وأحْوَز[٨٤] وأصْرَم[٨٥] وأقْصى[٨٦] وأهْوَد[٨٧] وأيْهَم[٨٨] وأعْيا[٨٩] وأضَجَم[٩٠] وأصْمَع[٩١] وأشْرس[٩٢] وأفْتَل[٩٣] وأزْنَم[٩٤] والأغْلَب[٩٥] والأسْكَر[٩٦] والأتْغَم[٩٧] والأدْغَم[٩٨] والأصْبَغ[٩٩] والأعْيَس[١٠٠] والأحْوَص[١٠١] ...

وإمّا من الأسماء التي جاءت على وزن (فَعّال) للدلالة على المبالغة في الصفة وبيان الزيادة فيها وبيان قوتها، وللدلالة على حدوث الفعل بكثرة نحو:

عسّاس[١٠٢] وشدّاد[١٠٣] وسوّار[١٠٤] وشمّاخ[١٠٥] والشَّجّار[١٠٦] والجَحّاف[١٠٧] والسَّفّاح[١٠٨] والحجّاج[١٠٩] والرَّمّاح[١١٠] والصَّفّاق[١١١] والحَدّاء[١١٢] وفَرّاص[١١٣] وفرّاس[١١٤] ووقّاص[١١٥] وهبّار[١١٦] وهنّام[١١٧] وخذّاق[١١٨] وهدّاب[١١٩] ودرّاج[١٢٠] وحدّاق[١٢١] وعلاّق[١٢٢] والمشّاء[١٢٣] ونبّاج[١٢٤] والعقّار[١٢٥] والتيّاح[١٢٦] وهرّاج[١٢٧]...

وإما من الأسماء التي جاءت على وزن (فَعيل)، ولما كانت حركة الفك السفلي التي ترافق صوت (الياء)[١٢٨] تشير إلى الذات، أكثر العرب الجاهليون تسمية أبنائهم على صيغة (فعيل) لرسوخ الحالة المَعْنِيّة أو الصفة المَعْنِيّة في ذات صاحبها أو للدلالة على ذات، وَقَعَ منها الفعل بكثرة. نحو: مَعيص[١٢٩] وسَليط[١٣٠] وبَحير[١٣١] وصَبيغ[١٣٢] وشَكيس[١٣٣] وجَهيش[١٣٤] وسَليح[١٣٥] وشَريط[١٣٦] ووَثيل[١٣٧] وزَبينة[١٣٨] وضَبينة[١٣٩] وخبيئة[١٤٠] والحَنيك[١٤١] والخَطيم[١٤٢] والوَذيم[١٤٣] والحريش[١٤٤] والعتيك[١٤٥]...

وإما من الأسماء التي جاءت على وزن (فَعْلان) و(فِعْلان) و(فُعْلان) الذي يتّسع النطق به ويمتلئ الفم بلفظه لامتلاء حامله من هذه المعاني[١٤٦]؛ ولذلك

كان في هذه الأوزان صوت (ألف) "لما في (الألف) من المدّ والاتساع في هواء الفم مشاكلة لاتساع معناها في الأجناس"[١٤٧] نحو:

غَـزْوان[١٤٨] وغَـيْلان[١٤٩] وذَكْـوان[١٥٠] ورَأْلان[١٥١] وقَحْطـان[١٥٢] وحَجْـوان[١٥٣] ورَخْمـان[١٥٤] وزَخْـران[١٥٥] وذَخْـران[١٥٦] وجَعْـران[١٥٧] وعَرْمـان[١٥٨] وسَـيْحان[١٥٩] وعَـيْلان[١٦٠] وعَـرْوان[١٦١] وشَـرْطان[١٦٢] وحِطّان[١٦٣] وحِسْلان[١٦٤] ومِحْكان[١٦٥] وجِـلاّن[١٦٦] وشِمْـران[١٦٧].

وإما من الأسماء التي تتصل بأل التي تُلائـم حـال التفخـيم والتهويـل والتعظيم وكمال الوصف مما يلي:

الغِطْريـف[١٦٨] والخَبائـر[١٦٩] والغَيْـداق[١٧٠] والخَـشْخـاش[١٧١] والبَخْتَـرِيّ[١٧٢] والحِرمـاز[١٧٣] والمُحَبَّـق[١٧٤] والقُـلاخ[١٧٥] والخِرّيـت[١٧٦] والـسَّكون[١٧٧] والبَلْتَـع[١٧٨] والـسَّكاسك[١٧٩] والـصِّمَّة[١٨٠] والطُّفـاوة[١٨١] والرَّعلاء[١٨٢] والقِرضاب[١٨٣] والحَسْحـاس[١٨٤] والهَيْجُمان[١٨٥] والـصَّمَيْل[١٨٦] والسَّحول[١٨٧] والذَّمَيْل[١٨٨].

وقد **كان العرب من عادتهم أنْ يختاروا لأبنائهم من الأسماء ما فيه معنـى القوة والصلابة والجلادة والقطْع والبأس والشدة والغلظة والخشونة...** نحو:

العُـزّى[١٨٩] والصَّـلْت والـصَّلْتَـان[١٩٠] والهَيْـصَم[١٩١] ومَـصْقَلَة[١٩٢] والصَّمَحْمَح[١٩٣] والزِّبَعْرى[١٩٤] والبَلَنْـدى[١٩٥] وجَهْم وجُهَـيْم وجاهمـة[١٩٦] وعُتبـة وعُتَيْبة وعتّاب ومُعتِّب وعتْبان[١٩٧] وضَمْرة وضُمَيْر[١٩٨] وعُرَيْـد[١٩٩] وضاطر[٢٠٠] والعِربـاض[٢٠١] والدَّخْـشُم[٢٠٢] وضَـجْعَم[٢٠٣] والجَـرَنْفَس[٢٠٤] والفَدَوْكَس[٢٠٥] والحَيْـسُمان[٢٠٦] وعفْـرس[٢٠٧] وغِـشْمير[٢٠٨] وحَـوْتَرة[٢٠٩] وزُخارة[٢١٠] وهَجْعَم[٢١١] وعَرْهَم[٢١٢] وجَـيْهَم[٢١٣] وعَثْجَـل[٢١٤] وعَـرْزَم[٢١٥] وجُعْشُم[٢١٦] وجُشَم[٢١٧] وعَدّاس[٢١٨] وحُمَـيْس[٢١٩] وكُـؤاد[٢٢٠] والكُـداع[٢٢١] وعُكْوة[٢٢٢] والخُنْـذُع[٢٢٣] ومُخاشِـن وخُـشَيْن وخُـشَيْنة وخَيْـشَنة وخَـشِن وأخشن[٢٢٤]...

ويختارون لأبنائهم أيضاً ما فيه معنى العلوّ والطول والرِّفعة والشموخ والتكبّر نحو:

العَمَرَّط[٢٢٥] والأَصفَح[٢٢٦] والطِّرِمّاح[٢٢٧] والشّاوِل[٢٢٨] والعُنْظُوان[٢٢٩] والبُرْج[٢٣٠] والسَّرَنْدى[٢٣١] وعَمَرَّد[٢٣٢] وقُنَيْع[٢٣٣] وقَنان[٢٣٤] ومَناف[٢٣٥] وشَرمَح[٢٣٦] والشَّرعبِيّ[٢٣٧] والصَّقْعَب[٢٣٨] وشَمْخ[٢٣٩] ووَعْلة[٢٤٠] وجَهْضَم[٢٤١]...

وما فيه معنى الكثرة والجمع والاجتماع والتحالف نحو:

وابش[٢٤٢] وحُباشَة[٢٤٣] وحاشد[٢٤٤] والجُماهر[٢٤٥] وضمام[٢٤٦] وكُواد[٢٤٧] والكَلاع[٢٤٨] وعَوْكَلان[٢٤٩] وعُكْل[٢٥٠] ومكْرَز[٢٥١] ورُدَيْح[٢٥٢] وقَرعَب[٢٥٣] والكَركَر[٢٥٤] وكُثرى[٢٥٥] وعكْباس[٢٥٦] وخَرَشَة وخِراش ومُخارِش[٢٥٧] وخَنْبَش[٢٥٨] والعُكَمِص[٢٥٩] وكوز[٢٦٠]...

وكان من عادتهم أن يختاروا لأبنائهم أسماء بسبب قول قاله المُسمّى أو فعل قام به أو صفة اتصف بها نحو:

قُطْنة[٢٦١] وغُبَر[٢٦٢] وعنَزَة[٢٦٣] والبَقير[٢٦٤] وطيِّئ[٢٦٥] والحَبِط[٢٦٦] والخَمْخام[٢٦٧] والخُشام[٢٦٨] والصَّعق[٢٦٩] والشَّدّاخ[٢٧٠] وجَحْدر[٢٧١] ودالق[٢٧٢] ومَرْجوم[٢٧٣] وغامد[٢٧٤] والجارود[٢٧٥] والأَقْرَع[٢٧٦] والأَهَتم[٢٧٧] والحَوْفزان[٢٧٨] والزِّبرقان[٢٧٩] والمُزْدلف[٢٨٠] والهائلة[٢٨١] وعَدْوان[٢٨٢] وتأبَّط شَرّاً[٢٨٣] والحُطَيْئة[٢٨٤] والفَرَزْدَق[٢٨٥] والمُسْتَوْغِر[٢٨٦] والعَجّاج[٢٨٧] والقَارَة[٢٨٨]...

وهكذا نرى أن تنويع الأسماء العربية في أيام الجاهلية راعت فيها ما يدل على معاني القوة والصلابة والجَمْع والكثرة والعلو والرفعة. بل إن مجتمع الجاهلية أكثر ما أفرز هذا النوع من معاني الأسماء لمحاكاة تلك المعاني ومؤازرتها. فتظل هذه الأسماء أقرب وألصق بإيحاء المعنى المراد منها، فمجرّد ذكر الاسم أمام عدوّه يستدعي حضور الشيء بصورة تشمل حقيقته. ولتحقيق تلك المعاني ومحاكاتها اقترنت أكثر الأسماء بالأصوات القوية: المفخّمة[٢٨٩]

والانفجارية[٢٩٠] والمجهورة[٢٩١] والصفيرية[٢٩٢] وأصوات الحلق[٢٩٣]. وجاء أكثرها على الصيغ الصرفية: (فعّال، فعيل، أفعل، فَعْلان، فُعْلان، فِعلان).

وكذلك راعت في التسمية ما يدور في خِزانة خيالها مما يخالِطونه ويجاورونه ويألفونه[٢٩٤].

ولمّا اعتادت شبه الجزيرة العربية الجفاف وريح السموم صيفاً والقحط وريح الصحراء والسيول شتاء، ترك ذلك ظلاً ثقيلاً على أسماء تلك المنطقة ومفرداتها "ألا ترى أنهم يزعُمون أنّ مَن دخل أرض تُبَّت[٢٩٥] لم يزل ضاحكاً مسروراً من غير عَجَب حتى يخرج منها. ومن أقام بالموصل حَوْلاً ثم تفقّد قوته وجد فيها فضْلاً. ومَنْ أقام بالأهواز حَوْلاً فتفقّد عقله ذو الفراسة وجد النقصان فيه بيّنا".[٢٩٦] و"ربما رأينا الملاّح النّبطيّ في بعض الجعفريّات على وجهِه شبهُ القِرْد"[٢٩٧].

باختصار، أسماء العرب أيام الجاهلية معجم خاص صوتي ودلالي في اللغة العربية لحيواناتهم ولحجارتهم ولنباتهم ولمظاهر الأرض والسماء. ومدخل شعوري لأحوالهم النفسية والفكرية والعاطفية، ولموقفهم من عدوهم.

أسماء الرجال والنساء في القبائل العربية

مقام التفاؤل

في بيان العلاقة المقامية بين الاسم ومسمّاه

يرى ابن دريد أنّ من مذاهب العرب في تسمية أبنائها "ما سمّوه تفاؤلاً على أعدائهم نحو غالب، وغَلاب، وظالم، وعارم، ومُنازل، ومُقاتل، ومُعارك، وثابت، ونحو ذلك. وسمّوا في مثل هذا الباب: مُسهِراً، ومُؤرِّقاً، ومصبِّحاً، ومُنَبِّهاً، وطارقاً. ومنها ما تفاءلوا به للأبناء نحو: نائل، ووائل، وناج، ومُدْرِك، ودرّاك، وسالم، وسُلَيْم، ومالك، وعامر، وسعد، وسعيد، ومَسْعَدة، وأَسْعَد وما أشبه ذلك"[٢٩٨] ومنها ما سُمّي بالسّباع؛ ترهيباً لأعدائهم وتفاؤلاً بالانتصار عليهم حين يحمل الأبناء هذه الأسماء الدالة على القوة والرهبة والشجاعة نحو أسد، وليث، وفرّاس، وذئب، وسيد، وعملّس، وضرغام، وما أشبه ذلك. ويرى الجاحظ: أن العرب "كانت تسمي بكلب، وحمار، وحجر، وجُعَل، وحنظلة، وقرد، على التفاؤل بذلك"[٢٩٩]. وقد يُسمِّي العرب أبناءهم على مَن يصادفهم في طريقهم من حيوان ونبات تفاؤلاً فكان الرجل "يخرج من منزله وامرأته تَمخَّضُ[٣٠٠] فيسمى ابنَه بأول ما يلقاه من ذلك"[٣٠١] فإن "سمع إنساناً كان يقول ذئباً أو رأى ذئباً، تأوّل فيه الفطنة والخبّ والمكر والكسب. وإن كان حماراً تأوّل فيه طول العمر والوقاحة والقوة والجَلَد. وإن كان كلباً تأوّل فيه الحِراسة واليقَظة وبُعْد الصوت، والكسب وغير ذلك"[٣٠٢]. من ذلك حديث ابن دُريد عن السَّكن بن سعيد الجُرموزيّ عن العباس بن هشام الكلبي عن خراش قال: خرج وائل بن قاسط وامرأته تمَخَّضُ وهو يريد أن يرى شيئاً يُسمّي به، فإذا هو ببكْر قد عَرَضَ له فرجع وقد ولدت غلاماً، فسمّاه بكْراً، ثم خرج خَرجة أخرى وهي تمخّضُ فرأى عَنْزاً من الظِّباء فرجع وقد ولدت غلاماً فسمّاه عَنْزاً... ثم خرج خرجة أخرى فإذا هو بشُخَيْص قد ارتفع له ولم يتبيّنه نظراً فسمّاه الشُّخَيْص... ثم خرج خرجة أخرى وهي تمخّض فغَلَبَهُ أن يرى شيئاً فسماه تغلب".[٣٠٣] وكان العرب "يشتقون من اسم الشيء الذي يعاينون ويسمعون، لإيمانهم بباب الفأل[٣٠٤]

نحو: (النّمْر ونُمَيْر ونَمْر ونُمارة)[٣٠٥]، (وجحشْ وجِحاش وجحّاش)[٣٠٦] (وسعد وسعيد وسُعَيْد ومَسْعَدة)[٣٠٧] (وكلب وكُلَيْب وأكلب وكلاب)[٣٠٨] (وغالب وغُلَيْب وأغلب)[٣٠٩] (وحكم ومُحْكِّم وحكيم وحُكَيْم)[٣١٠] (ومُنْذر ونَذير ومُنَيْذِر)[٣١١] (وخَشِن وأخْشَن ومُخاشِن وخُشَيْن وخُشَيْنة وخيْشنة)[٣١٢].

ومن مذاهب العرب في التسمية ما سُمّي بما غلظ وخَشُن من الشجر تفاؤلاً نحو: طلحة، وسَمُرة، وسَلَمة، وقَتادة وهَراسة. وتلك أشجار لها شوك وعضاه[٣١٣] فتفاءلوا فيها خَدْش أعدائهم وجَرْحِهم وإيقاع الألم فيهم.

ومنها ما سُمّي بما غلظ من الأرض وخشن لمسُه وموطئُه نحو: جَبَل وحَجَر وفِهْر وصَخْر...[٣١٤] وتفاءلوا فيها "الشدة والصلابة والبقاء والصبر، وأنه يُحطّم ما لقي"[٣١٥].

ويبدو أن العرب إن شاؤوا اشتقوا من الكلمة وتوهّموا فيها الخير، وإن شاؤوا اشتقوا منها الشر، وكل كلمة تحتمل وجوهاً[٣١٦] فاشتقّ العرب من اسم الكَلْب للأشياء المحمودة أكثر [٣١٧]عندما سمّوا الناس بكلب وكليب وكلاب ومكالب ومكلبة وأكلب ومكاليب ومكالبة[٣١٨]، فمن صفات الكلب المحمودة الحراسة واليقظة وبُعْد الصوت والكسب كما ذكر الجاحظ[٣١٩] وأنها تُمسك على أربابها لا على أنفسها[٣٢٠] وفي الوقت نفسه اشتقوا من اسمه للأشياء المذمومة "فلما صار الكلب عندهم يجمع خصال اللؤم والنّذالة والحرص والشَّره، والبَذاء والتسرُّع وأشباه ذلك، صاروا يشتقون من اسمه لمن هجوه بهذه الخصال"[٣٢١] كالكلبة، وهي امرأة من بني تميم، لُقّبت بذلك لسوء خُلُقها[٣٢٢]. والعرب إن شاؤوا جعلوا اشتقاق (جُهَيْنة) إن كانت النون زائدة فيها من قولهم: جاه يَجيه، إذا أحسن القيام على ماله. وإن شاؤوا جعلوا اشتقاقها من (الجَهْن) إذا كانت النون أصلية. والجَهْن: الزَّجر وغلظ الكلام[٣٢٣].

نخلص إلى أنّ العرب كانوا يتفاءلون بالاسم الذي يحمل معاني محبوبة ومطلوبة في البيئة القبلية الصحراوية؛ لأن هناك علاقة مقامية بين الاسم وبين

المسمّى هي علاقة توافق. يرى ابن قيم الجوزية: أنّ بين الأسماء والمسميات ارتباطاً بقدرة الله ألهمه الله للعباد وليس ارتباط العلة بمعلولها، بل ارتباط تناسب وتشاكل، ولكل شيء من اسمه نصيب[٣٢٤]. فإذا أسمى الأعرابي ابنه (كلب) فهو يتوسّم فيه الوفاء والحراسة واليقظة، وإذا أسماه (أسد) فهذا دليل القوة والشجاعة، وإذا أسماه (جَبَلة) فهو يتوسّم فيه الثبات، وإذا أسماه (مَعْقِل) توسّم فيه المنَعَة، وإذا أسماه (عَتَجَل) توسّم فيه الغلظة ضد أعدائه، وإذا أسماه (عَرْهَم) توسّم فيه الشدة والصلابة. فهذه الأسماء متعلّقة بالنفس ومتعلّقة بالغير ومعانيها مستلزمة لمتعلقاتها، فلكل اسم من أسمائهم أثر من الآثار في أنفسهم وفي أعدائهم.

ومن تأمّل السنة النبوية "وجد معاني في الأسماء مرتبطة بها، حتى كأنّ معانيها مأخوذة منها، وكأنّ الأسماء مشتقة من معانيها"[٣٢٥]، فكان الرسول – صلى الله علية وسلم– يتفاءل بالاسم المعبّر عن الخير فكان يقول: "إذا أبردتم إليّ بريداً فاجعلوه حَسَن الاسم حَسَن الوجه"[٣٢٦]. وتأمل قوله –صلى الله عليه وسلم–: "(أسلَم) سالَمها الله، و(غِفارٌ) غفر الله لها، و(عُصَيَّة)عصت الله"[٣٢٧]. وقوله –صلى الله عليه وسلم– لِلَقْحَةٍ تُحْلب: "مَن يحلبُ هذه؟ فقام رجل، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: ما اسمك؟ فقال الرجل: مُرَّة، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: اجلس. ثم قال: مَن يحلبُ هذه؟ فقام رجل، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: ما اسمك؟ فقال الرجل: حَرْب، فقال له النبي –صلى الله عليه وسلم–: اجلس. ثم قال: من يحلبُ هذه؟ فقام رجل، فقال له النبي –صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ فقال الرجل: يعيش، فقال له النبي –صلى الله عليه وسلم: يعيش احلِب"[٣٢٨].

وقوله لمّا جاء سهيل بن عمرو يوم الصُّلْح: "سهل أمركُم"[٣٢٩].

وقوله لبُرَيْدة لما سأله عن اسمه، فقال: بُرَيْدة، قال: يا أبا بكر، برد أمرنا، ثم قال: ممَّن أنت؟ قال: من أسلم، فقال لأبي بكر: "سَلمنا". ثم قال: ممَّن؟ قال من سَهْم، قال: "خرج سهمك"[٣٣٠].

وتأمل حديث سعيد بن المسيب قال: أتيت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "ما اسمك؟ قلت: حَزْن، فقال: أنت سَهْل. قال: لا أغيّرُ اسماً سمّانيه أبي، قال ابن المسيّب: فما زالت تلك الحُزونة فينا بعد"[٣٣١]. والحزونة: الغلظة، ومنه أرض حَزْنة وأرض سهلة.

وسؤال عمر بن الخطاب رجلاً أراد أن يُوَلّيه عن اسمه، فقال: ظالم بن سُراقة، فقال عمر: تظلم أنت ويسرق أبوك، والله لا ولّيتُك. ولم يمنحه الولاية[٣٣٢].

وسؤاله -رضي الله عنه- لرجل: ما اسمك؟ قال: جَمْرة، قال: ابْن مَن؟ قال: ابن شهاب، قال: ممَّن؟ قال: من الحُرَقَة، قال: أين مسكنُك؟ قال: بِحَرَّة النار، قال بأيِّها؟ قال: بذاتِ لَظى، قال عمر: أَدْرِكْ أَهْلك فقد احترقوا، فكان كما قال عمر[٣٣٣].

ومنه أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ إليه بغلام فقال: ما سمّيْتُم هذا؟ قالوا: السَّائب، فقال: لا تُسمّوه السائِب، ولكن عبدَالله، قال: فغلبوا على اسمه فلم يَمُت حتى ذهب عقلُه[٣٣٤].

ولما نزل الحسين وأصحابه بكَرْبَلاء، سأل عن اسمها؟ فقيل: كربلاء، فقال: كَرْبٌ وبَلاءٌ[٣٣٥].

ولما وقفت حليمة السعدية على عبد المطلب تسأله رضاع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لها: مَن أنتِ؟ قالت: امرأة من بني سعد، فقال: ما اسمك؟ قالت: حليمة، فقال: بخ بخ، سعد وحلم، هاتان خلتان فيهما غناء الدهر[٣٣٦].

ولما دعا ابن الزُّبير إلى نَفْسه، قام عبدُالله بن مطيع ليبايع، فقبض عبدُالله بن الزبير يَدَهُ، وقال لعبيدالله بن علي بن أبي طالب: قُم فبايع، فقال عُبَيْدُالله: قُمْ يا مُصْعَبُ فبايع، فقام فبايع، فقال الناس: أبى أن يُبايع ابنَ مطيع، وبايع مُصْعَباً، ليجدنَّ في أمره صعوبة[٣٣٧]. فكان كذلك.

ونزل الحَجّاج (ديرَ قُرَّة)، ونزلَ عبدالرحمن بن الأشعث (ديرَ الجماجم)، فقال الحَجّاج: استقرّ الأمرُ في يدي، وتجمجم به أمرُهُ، والله لأقتلنَّهُ[٣٣٨].

وأنّ طلحة كان له عشرة من الولد، كل منهم اسم نبي، وكان للزبير عشرة، كلهم تسمى باسم شهيد، فقال له طلحة: أنا أسميهم بأسماء الأنبياء، وأنت تُسمّي بأسماء الشهداء؟ فقال له الزبير: فإني أطمع أن يكون بنيّ شهداء، ولا تطمع أن يكون بنوك أنبياء[٣٣٩].

وقول الرسول –صلى الله عليه وسلم– لما رمى واقداً بنُ عبدالله بن عُمَر بن الحضرميّ، فقتله؛ فقال: "واقد وقَدت الحربُ، وعامر عمرت الحربُ، وابنُ الحضرميّ حضرَت الحربُ"[٣٤٠].

ولمّا خرج النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى بدرٍ استقبل في طريقه جبلين، فسأل عنهما، فقالوا: اسمُ أحدِهما مَسْلَحٌ والآخَرُ مُخْزٍ، وأهلُهما بنو النَّار وبنو حُراق، فكَرِه المرور عليهما، وتركهما على يساره، وسلكَ ذاتَ اليمين[٣٤١].

وعَرَض عبدالله بن جعفر على معاوية أن يشتري منه مالاً، يقال له: الدَّعّان، وقال له: اشترِه منّي، فقال له معاوية: هذا مالٌ يقول: دَعْني[٣٤٢].

وأخيراً نقول: إن مَن استشكل هذه العلاقة ولم يأخذ بها فله في باب الأسماء مقام التفاؤل فائدة ينتفع بها غاية الانتفاع.

أسماء الرجال والنساء في القبائل العربية

مقام الحُسن والجمال

إنّ تأثير الاسم في المتلقي، ووقعه في أذنه هو العامل الأول في تقدير جماله أو قبحه وليس بناءه الصوتي؛ لأن خطاب الأسماء في أيام الجاهلية جاء ليُكرّس مقولة (لكل مقام مقال)؛ فلم يرتق هذا الخطاب إلى اعتماد الجمالية الصوتية في بنية ألفاظ أسماء العرب بقدْر ما ركّز على مطابقة مقال الأسماء للمقام البيئي الصحراوي القاسي غير المستقرّ، ولمقام أعدائهم الذين يتربصون بهم. ثم إن الذوق يَحْكُم بجمال الأسماء وقبحها[٣٤٣] وهذا يُلائم ذوقهم في تلك المرحلة التاريخية. بل إن جمال أسماء العرب الجاهليين وقبحها راجع إلى ما تحاكيه هذه الأسماء في النفوس وما تثيره من انفعال ذاتي في القلوب. وكأنك لحظة سماعها تستشعر معاني القوة والشدة والصلابة والكثرة والرفعة التي كانت هاجس العرب الجاهليين عند التسمية. ومِثْلُ هذه المعاني يلائمها أصوات الحروف الثقيلة/ القبيحة "فما استخفّه كان حسناً وما استثقله كان قبيحاً"[٣٤٤]، والعلاقة المقامية بين الاسم وأصوات حروفه تؤكد أهميتها في خفّة الاسم وثقله/ جمال الاسم وقبحه.

وأكثر أصوات حروف أسمائهم ثقيلة قبيحة لا تعذب في الفم ولا تلذّ في السمع بسبب ثقل النطق بتلك الأسماء، مما يقتضي صعوبة عند النطق بها[٣٤٥]. لاقترانها بحروف الحلق (ء ، هـ ، ح، ع، ق، ك، خ، غ) التي لها مزيّة في القبح إذا كان التأليف منها في الاسم الواحد أكثر من حرف حلق "لتقارب مخارجها عن معظم الحروف"[٣٤٦]. ولاقترانها بأشد الحروف كراهية (خ، ص، ظ، غ، ث، ذ، ط)[٣٤٧]، ولتكرار الحرف الواحد فيها، ولتماثل أصوات حروف الاسم في المخرج أو تقاربها[٣٤٨]، ولاقترانها بالأصوات المفخّمة (ص، ض، ط، ظ، خ، غ، ق) والأصوات الصفيرية (س، ص، ز) وصوت (ش) الذي من صفاته التفشي[٣٤٩]. لهذا لم نجد أسماء خفيفة جميلة حسنة لأبنائهم في أصوات

حروفها إلا فيما ندر. بينما جاءت أصوات حروف أسماء مواليهم وإمائهم جميلة حسنة نحو بُنانة[٣٥٠] وميّادة[٣٥١] وفيروز[٣٥٢] وصالح[٣٥٣] ومحمد وأحمد وأَسْلم وأسماء وأَفْلح وأنس وأَنَسَة وأيمن وبدر وبلال وثابت وحُنَيْن ورافع ورباح وهلال وسعد وسعيد وسَليم ومفلح ومُرَيْنة وميمون ونافع ونبيل ونُعَيْم ويسار ويزيد ونُفَيْع وربيعة وروضة وريحانة ورُبَيْحَة وخَضِرة وبركة وموهبة وماريه وسيرين[٣٥٤] وكوكب[٣٥٥] وجميلة ورائقة وحَبابة وسلامة وذهبية ومؤمن[٣٥٦].

وراعَوا فيها ما فيه "معنى التفاؤل كفرح ونجاح وسالم ومبارك وما أشبهها"[٣٥٧] "قيل للعتبيّ: ما بال العرب سمّت أبناءها بالأسماء المستشنعة وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة، فقال" لأنها سمّت أبناءها لأعدائها، وسمّت عبيدها لأنفسها"[٣٥٨]. وذلك "أن الإنسان أكثر ما يدعو في ليله ونهاره عبيده ومواليه للاستخدام دون أبنائه فإنه يحتاج إليهم في وقت القتال ونحوه"[٣٥٩]. فأسماء العرب الجاهليين هي خطاب الإنسان العربي نحو أعدائه، وأسماء مواليهم هي خطابهم نحو أنفسهم.

ومع هذا يرى الجاحظ أن للعرب أسماء كانت قد تُركت لم يُسمّوا بها أبناءهم لثقلها، أو لعلّة من العلل، وإلا فكيف سمّوا بجَبَل وسَنَد وطَوْد وسَلمى وأَبان وتركوا أجأ ورَضوى وأُحُد؟ وكلها أسماء جبال. فَثَقُل اسم (أجأ) على اللسان لتكرار الهمزة الانفجارية وتقارب مخرجها (الحنجرة) مع مخرج الجيم (لثوي غاري). وثَقُل اسم (رضوى) لتماثل مخرج الراء مع مخرج الضاد (اللثة)، وثَقُل اسم (أُحُد) لتقارب مخرج الهمزة (الحنجرة) مع مخرج الحاء (الحلق) واقترانهما بالدال القوية (انفجارية، مجهورة). ولا نجد مثل هذا الاقتران الثقيل في اسم (جَبَل وسَنَد وطَوْد وسَلْمى وأَبان) مع تماثل مخرجي السين والنون (اللثة) في (سند)، وتماثل مخرجي السين واللام (اللثة) في (سلمى) وذلك لأن صوت السين ضعيف فهو (احتكاكي، مهموس، مرقق)[٣٦٠].

واللفظة تخفّ وتثقل، فتحسن وتقبح بحسب الانتقال من حركة إلى حركة لا تلائمها قرباً أو بعداً حَسْب الجدول التالي:[٣٦١]

	الصيغة	المثال	الرتبة في الجمال
الأول	فَعْل	نفْس	١
الثاني	فِعْل	حِلْم	٣
الثالث	فُعْل	بُخْل	٤
الرابع	فَعَل	دَرَس	٢
الخامس	فُعَل	فُسَح	١٠ ثقيل
السادس	فِعَل	مِنَن	٦
السابع	فَعِل	نَعِم	٧
الثامن	فِعِل	إِبِل	٨ ثقيل
التاسع	فُعِل	سُمِع	٥
العاشر	فَعُل	ظَرُف	١١ ثقيل
الحادي عشر	فِعُل	---	١٢ رُفض للاستثقال
الثاني عشر	فُعُل	كُتُب	٩ ثقيل

فأجمل الحركات الفتحة لخفّتها فالكسرة فالضمة. والكسرة والضمة أختان في الثقل؛ لأن كلتيهما صوت لين ضيق بخلاف الفتحة فهي صوت متّسع. والقول نفسه يقال في الحركات الطويلة (ا ، و ، ي) فالألف أخف من الواو والياء، كما أن الياء أخفّ من الواو[٣٦٢].

فلم نجد في أسماء العرب في كتاب الاشتقاق ما جاء على وزني (فِعُل) و(فِعْلُل)؛ لأنه يثقل الخروج من كسر إلى ضم[٣٦٣]. ولم تأت أسماؤهم على وزني (فُعْل) و (فِعِل) الثقيلين القبيحين. ولم تأت أسماؤهم على وزن (فَعْلُل وفَعْلِل وفُعْلَل)[٣٦٤]. لكن كثُر في أسماء العرب ما جاء على الوزن الخفيف الجميل: (فَعْل) و(فَعْلة) فنجد في كتاب الاشتقاق ما يزيد على خمسين اسماً

على هـذا الـوزن نحـو: وَجْـز[٣٦٥] وشَـعْل[٣٦٦] وزَوْف[٣٦٧] وحَـوْط[٣٦٨] وطَحْمَة[٣٦٩] وضَمْرة[٣٧٠] وبَعْجَة[٣٧١] ودَغْش[٣٧٢]...

وجاء أكثر من عشرين اسماً على وزن (فُعْل) نحو: لُعْط[٣٧٣] وقُـرْط[٣٧٤] وحُنّ[٣٧٥] ودُلْجـة[٣٧٦] وذُهْل[٣٧٧]...

وأكثر من ثلاثين اسماً علـى وزن (فَعَـل) نحـو: شَـكَل[٣٧٨] ووَزَر[٣٧٩] وقَطَن[٣٨٠] والعَكَـر[٣٨١] وعَضَل[٣٨٢]... وعشريـن اسماً علـى وزن (فِعْـل) نحـو: هِـدْم[٣٨٣] وضِنَّـة[٣٨٤] وجِذْع[٣٨٥] وهِنْب[٣٨٦] والفِزْر[٣٨٧]... وخمـسة أسماء على وزن (فَعِل) نحو: الظَّرِب[٣٨٨] وشَمِر[٣٨٩] وكَرِب[٣٩٠] وشَـقِرة[٣٩١] وصَبِرة[٣٩٢].

واسم واحد على الوزن الثقيل (فَعُلة) سَمُرة[٣٩٣] وأكثر من خمـسة عـشر اسماً على الوزن الثقيل (فُعَـل) نحـو: زُفَـر[٣٩٤] وجُمَـح[٣٩٥] وجُـرَش[٣٩٦] وطُمَح[٣٩٧] وغُدَر[٣٩٨]... ولعل السبب في مجيء أكثر من اسم على هذا الـوزن الثقيل في أنّ الضمة التي يبدأ بها الاسم تُشعرك منذ البدء بالثقل والضم والجمـع وهو معنى مطلوب لدى العرب الجاهليين، وإذا لحقت الضمة بالاسم دلّت علـى قوته؛ لأن المتكلـم يتكلّف فـي إخـراج الـضمة إلـى تحريـك الـشفتين وضمّهما[٣٩٩]. وكَثُر في أسماء العرب الجاهليين ما جاء على اسم الفاعـل[٤٠٠] وما جاء على وزن فعّال[٤٠١] وفَعـلان وفُعْلان وفِعـلان[٤٠٢] وفُعـال نحو:

قُـداد[٤٠٣] وغُدانـة[٤٠٤] وضُبُـارة[٤٠٥] وجُهـاف[٤٠٦] وزُرارة[٤٠٧]، وفِعـال نحـو: قِعـاس[٤٠٨] وضِـرار[٤٠٩] وعِيـاض[٤١٠] ورِزاح[٤١١] وجِساس[٤١٢]، وفَعـال نحـو: رَقاش[٤١٣] وأَراكَة[٤١٤] وجَناب[٤١٥] وشَغاف[٤١٦] وشَعاعَة[٤١٧]. ولعلّ الأثر الذي تتركه حركة الألف الطويلـة الخفيفـة الجميلـة العذبة اللذيذة على اللسان ذات الوضوح السمعي العالي[٤١٨] هو الذي دعا العرب الجاهليين إلى اقترانها في أسمائهم.

وراعى العرب الجاهليون في أسماء بناتهم ما فيه معنى جميل أو لفظ جميل نحو:

ماويّة[٤١٩] وميمونة[٤٢٠] وآمنة[٤٢١] وتيمة[٤٢٢] وأميمة[٤٢٣] ولُبابة[٤٢٤] وليلى[٤٢٥] وناجية[٤٢٦] وأسماء[٤٢٧] وسلمى[٤٢٨] وسُهيّة[٤٢٩] وساهرة[٤٣٠] وحُبّى[٤٣١] وحَبابة[٤٣٢] وجميلة[٤٣٣] وخالدة[٤٣٤] وخولة[٤٣٥] ومُخْتارة[٤٣٦] وطُهَيَّة[٤٣٧] وعَطْوى[٤٣٨] وفاطمة[٤٣٩] وهند وهُنَيْدة[٤٤٠] ورُفَيْدة[٤٤١] وبَرَّة[٤٤٢] وأروى[٤٤٣] وفُسْحُم[٤٤٤] وعاتِكة[٤٤٥].

ولأن قُبح الأسماء لا يكْمن في طرافة بنائها فحسب وإنما هو قائم كذلك في بُعدها المقامي البراغماتي تُستقبح الأسماء لثلاثة أشياء:

أولاً: إما لكراهة ألفاظها وقبحها بسبب معانيها التي تكرهها النفوس ولا تلائمها كحَرْب ومُرّة وحَزْن وكَلْب وحَيّة[٤٤٦] وبَوْلان[٤٤٧] ونَفْر[٤٤٨] وحور[٤٤٩] وشُتيم[٤٥٠]...ولهذا كان النبي – صلى الله عليه وسلم- يكره الاسم القبيح في معناه من الأشخاص والقبائل والأماكن والجبال[٤٥١] و"أنّ النبي –صلى الله عليه وسلم- كان يُغيّر الاسمَ القبيح"[٤٥٢] لأنه "قلّ أن ترى اسماً قبيحاً إلاّ وهو على مُسمّى قبيح"[٤٥٣]. فغيّر اسم عاصية، وقال: أنت جميلة[٤٥٤]. وأنّ رجلاً كان يقال له: أَصْرَم كان في النفر الذين أتوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله: ما اسمك؟ قال: أنا أصرم، قال: بل أَنْت زُرْعة[٤٥٥]. ورجل كان اسمه الصرم، فسمّاه رسول الله سعيداً[٤٥٦]. وآخر اسمه العاصي سمّاه رسول الله: مُطيعاً[٤٥٧].

وقال لآخر ما اسمك؟ قال غُراب، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "لا بل أنت مُسْلِم"[٤٥٨]. ورجل اسمه بغيض بن عامر بن هَوْذة، كان شريفاً وأدرك الإسلام ووفد إلى النبي –صلى الله عليه وسلم- فسمّاه حَبيباً[٤٥٩].

وعن علي بن أبي طالب قال: لمّا ولد الحسن سمّيته: حَرْباً، قال: فجاء النبي –صلى الله عليه وسلم- فقال: "أروني ابني ما سمّيتموه؟" قلنا: حَرْباً، قال:

"بل هو حَسَن"، فلما ولد الحُسَيْن سمّيته حَرْباً، فجاء النبي فقال: "أروني ابني ما سَمَّيْتُموه؟" قلنا: حَرْباً، قال: "بل هو حُسيْن" قال: فلمّا ولد الثالث سمّيته حَرْباً، فجاء النبي فقال: "أروني ابني ما سمَّيْتموهُ؟ قلنا: حَرْباً، قال: "بل هو مُحْسِن"[٤٦٠]. وغيّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اسم عَتَلة، وشيطان، والحَكَم، وحُباب، فسمّاه هاشماً، وسمّى حَرْباً: سَلْماً، وسمّى المُضْطّجع: المُنْبَعِث، وأرضاً تُسمّى: عَفْرة: خَضِرة، وشَعْب الضَّلالة سمّاه: شَعْب الهُدى، وبنو الزِّنْية سماهم: بني الرِّشْدَة، وسمّى بني مُغْوِيَة: بني رِشْدَة[٤٦١].

ثانياً: تُستقبح الأسماء لمصلحة أخرى مع حُسنها وجمالها: لكراهة التزكية.

تستقبح الأسماء إذا كان فيها نوع من تزكية النَّفْس لما يوهم معاني غير صحيحة مما لا يجوز إطلاقه، فرسول الله غيّر اسم (بَرَّة) مع حُسنه: بزينب، كراهة التزكية، وأن يقال: خرج من عند (بَرَّة) أو يقال: كنت عند (بَرَّة)؟ فيقول: لا[٤٦٢]. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تُزكّوا أنْفُسَكُم، اللهُ أعْلَمُ بأَهْلِ البرِّ مِنْكُم"[٤٦٣]، وكره -صلى الله عليه وسلم- أسماء: يسار ورباح ونجاح وأفلح فقال: "لا تُسَمِّيَنّ غلامك يساراً ولا رَباحاً ولا نجيحاً ولا أَفْلَح فإنك تقول: أَثَمّ هُوَ؟ فلا يكون، فيقول: لا"[٤٦٤]. يقول ابن قيم الجوزية: "وفي معنى هذا مبارك، ومفلح، وخير، وسرور، ونعمة، وما أشبه ذلك، فإن المعنى الذي كره له النبي -صلى الله عليه وسلم- التسمية بتلك الأربع موجود فيها، فإنه يقال: أعندك خير؟ أعندك سرور؟ أعندك نعمة؟ فيقول: لا، فتشمئز القلوب من ذلك وتتطيّر به، وتدخل في باب المنطق المكروه"[٤٦٥]. أو لأنّ في هذه الأسماء نوعاً من تزكية النفس بأنه مبارك ومفلح، وقد لا يكون كذلك[٤٦٦].

ثالثاً: وتُستقبح الأسماء لعظمة فيها[٤٦٧] كالتسمية بملك الملوك، وسلطان السلاطين، وشاه شاه[٤٦٨]. و"أَذَل اسم عند الله رَجُل تسمّى مَلِك الأَمْلاك"[٤٦٩]

ولا مَلِك إلا الله. وقاس بعض العلماء في معنى ذلك كراهة التسمية بقاضي القضاة، وحاكم الحكام، فإن حاكم الحكام في الحقيقة هو الله، وتورّع جماعة من أهل الدين والفضل عن إطلاق هذين الاسمين(٤٧٠).

نخلص إلى أن الاسم الجميل هو فأل خير على حامله، وأنّ له تأثيراً على حياتنا، لأن الاسم ألصق شيء بالإنسان، فإن كان حَسَناً سَعِد به وحسن فعله، وإن كان قبيحاً فقد يقبح فعله. "ولهذا أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم– بتحسين الأسماء، فقال: حَسِّنوا أسماءكم، فإنّ صاحب الاسم الحسن، قد يستحي من اسمه، وقد يحمله اسمه على فعل ما يناسبه وترك ما يضادّه، ولهذا ترى أكثر السُّفَّل أسماؤهم تناسبهم، وأكثر العُلِّيَّة أسماؤهم تناسبهم"(٤٧١).

ونقول إذا كانت الحياة الجاهلية هي مادة الأسماء وروحها، أفلا يمكن لهذه النوعية من الأسماء أن تنقضّي بانقضاء تلك الحياة؟ على أن نفهم هذا الانقضاء من حيث امتناع تكرره في ظُروف أخرى مغايرة خارج النمط الجاهلي في المعيشة والتفكير والانفعال إزاء قضايا الإنسان ووجوده ومصيره.

الهـــوامـــش

(١) ينظر: **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب**، تأليف مجموعة من المؤلفين، مكتبة لبنان،١٩٩١م. وينظر:

كتاب الأعلام العربية، بحث في أسماء الناس، ط١، إبراهيم السامرائي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٤م.

(٢) ابن دريد الأزديّ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م): **كتاب الاشتقاق**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ج١، ص٣.

(٣) **المصدر السابق**، ج١، ص٣.

(٤) **المصدر السابق**، ج١، ص٤.

(٥) **المصدر السابق**، ج١، ص٥-٦.

(٦) قال ابن الكلبي: الشَّعْب أكبر من القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ ثم العشيرة، ثم الفصيلة، وإنما قيل للقبيلة قبيلة، لتقابلها وتناظرها، وأن بعضها يكافئ بعضاً. وقيل للشعب شَعْب لأنه انشعب منه أكثر مما انشعب من القبيلة. وقال غيره: الشعوبُ العجم، والقبائلُ العرب. ينظر: ابن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٠م، ج١، ص٢٩٢-٢٩٣، وينظر: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م): **العقد الفريد**، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ج٣، ص٢٩٩.

(٧) قيل لها عمائر من الاعتمار والاجتماع. ينظر: ابن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة**، ج٢، ص٣٨٧، وينظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٣، ص٢٩٩.

(٨) قيل لها بطون لأنها دون القبائل. ينظر: ابن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة**، ج١، ص٣٠٩، وينظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٣، ص٢٩٩.

(٩) قيل لها أفخاذ لأنها دون البطون. ثم تأتي العشيرة وهي رهط الرجل ثم الفصيلة وهي أهل بيت الرجل خاصة. ينظر: ابن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة**، ج٢، ص٢٠٤، ٣٤/ ج٣، ص٨٢، وينظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٣، ص٢٩٩.

(١٠) القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، شرحه وعلّق عليه: نبيل خالد الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج٥، ص٤٠٠.

(١١) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٣٠٨.

(١٢) الحَنَش: الواحد من أحناش الأرض، وهو ما دبّ على وجه الأرض. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٣٧، ٣٢٦.

(١٣) قُتَيْرة تصغير قِتْرة. وابن قِتْرة: ضرب من الحيّات. **المصدر السابق**، ج١، ص ٧١، ج٢، ص ٣٦٩.

(١٤) **المصدر السابق**، ج١، ص٧١/ ج٢، ص ٣٣٦، ٤٤٠، ٥٥١. وإنما سُمّوا الأراقم لأنه شبَّهت عيونهم بعيون الأراقم (الحيات).

(١٥) **المصدر السابق**، ج١، ص ٩٤.

(١٦) **المصدر السابق**، ج١، ص ١٢٠.

(١٧) **المصدر السابق**، ج١، ص١٧٨/ ج٢، ص٣٧٩، ٥٦١، ج١، ص ١٩٠.

(١٨) **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٨٠، ٤٣٥/ ج١، ص٢٥٥/ ج٢، ص٣٨٦، ٥٠٧، ٣٩٣، ٣٢٩، ٤٠٠.

(١٩) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشـــتقاق**، ج٢، ص٤٣٥، ٣٠٨ – ٣٠٩/ ج١، ص٧٩/ج٢، ص٣٧٩، ٣٥٢ – ٣٥٣/ج١، ص٢٤٧، ٢٥٢/ج٢، ٥٥٩، ٣٧٩، ٣٥٣/ج١، ص٥٧/ج٢، ص٤٣٩، ٤٨١، ٢٧٣/ج١،ص٢٢٨.

(٢٠) السَّبَنْدى: من أسماء النمر. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٨-٣٧٩ / ج١، ص ١٨٢-١٨٣.

(٢١) **المصدر السابق**، ج١، ص٢١١/ ج٢، ص ٤٩٥، ٥٠٥.

(٢٢) (جُنْدُع) و(جُنْدَع) واحد الجنادِع. والجنادع: الخنافس الصغار، **المصدر السابق**، ج١، ص١٧٠، ١٧٣.

(٢٣) بَرْذَع: من برذعة الحمار. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٧.

(٢٤) اشتقاق (حُرْقوص) من دُوَيْبة أصغر من الحَلَمة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٣.

(٢٥) (ضُبَيْعة) تصغير ضَبْع. والضَّبْع: ضرب من سير الإبل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣١٣.

(٢٦) الحُبْشيّة: ضرب من النمل الكبار. **المصدر السابق**، ج١، ص٣٩/ ج٢، ص ٤٦٨.

(٢٧) العَنْس: الناقة الصُّلبة. **المصدر السابـــق**، ج٢ ، ص٤١٥.

(٢٨) القِهاد: ضرب من الضأن. المصدر السابق، ج١، ص٢٠٢.

(٢٩) الوَهْم: الغليظ من الإبل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٩١.

(٣٠) الحِسْل: ولد الضبّ والجمع حِسَلة، وقالوا: حِسْلان. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٠٤-١٠٥.

(٣١) الخُزَز: الأرنب الذَّكَر. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٣٥.

(٣٢) الجمْع: شِبْثان، وهي دُويبة كثيرة القوائم، تسمّى دخّال الآذان. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٣.

(٣٣) الجُعَل: دابّة معروفة. **المصدر السابق**، ج١، ص٢٣٠.

(٣٤) الدُّبَل: دوَيْبة تفحَص التراب فتُدير دارة وتكمُن فيها. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٠.

(٣٥) لُجَيْم: تصغير لُجم، وهو دُويبّة تحتفر في الأرض. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٤٤.

(٣٦) عُمَيْلة: الناقة الصابرة على العمل والسَّيْر. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٦٨.

(٣٧) الهِلْقام: البعير الواسع الأشداق، الطويل المشافر، **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٩.

(٣٨) الفَرير والفُرار: ولد البقرة الوحشيّة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٨٧.

(٣٩) العَدَبَّس: البعير الصعب. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٩.

(٤٠) التّوْلَب: الحمار الصغير. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٤.

(٤١) الأَدغَم: من الخيل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٢.

(٤٢) الخوتع: ضرب من الذُّباب. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٢٨-٣٢٩.

(٤٣) اشتقاق (يربوع) من دُويْبة، وهو يَفْعول. إما من قولهم: رَبَع بالمكان إذا أقام به، أو من قولهم: ارتبع الجَمَل، وهو عَدْو شبيه بالتقريب. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢١.

(٤٤) **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٥٨، ٢٩١، ٤٩٨، ٥٣٧.

(٤٥) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٥٠٧/ ج١، ص٢٣٠/ ج٢، ص٢٧٣/ج١، ص٢٥٤، ١٤٩/ ج٢، ص٤٤٥/ج١، ص٢٥٤،٢٤٦/ج٢،

ص٣٦٥ ، ٣٤٨/ ج١، ص ٢٥٦/ ج٢، ص ٢٨٠-٢٩١،٢٨١/ ج٢، ص ٤١٢/ ج١، ص ٢٢٤/ ج٢، ص ٣٧٩، ٥٦١، ٣٣٩، ٣٧٩، ٤١٢ ج١، ص ٢٣٣/ ج٢، ص ٤٤٨.

(٤٦) **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧١، ٥٦٥، ٣٦٩، ٤١٩، ٢٨١ /ج١، ص٢٤٠/ج٢، ص٢٩٨/ج١، ص٢٣٠، ٢١٥/ج٢، ص٥٥٩، ٥٤٥/ج١، ص٢١٢/ج٢، ص٣٤٢/ج١، ص٢٥١/ج٢، ٥٣٤، ٥١٧/ج١، ص٨٦، ٤٧/ج٢، ص٤١٨/ج١، ص١١٦، ١٦١/ج٢، ص٤٠٤، ٣٤١، ٤٧/ج١، ص٥٥- ٥٦ /ج٢، ص٤٨١/ج١، ص ١٥٧، ٢٢، ٢٤١، ٢٩، ٢٤١، ٨٩، ١٩٩ - ٢٠٠ /ج٢، ص٥١٩/ج١، ص٨٠/ج٢، ص٥٦٣، ٥٠٣/ج١، ص٢٥٧، ١١٣/ج٢، ص٥٠٥، ٣٠٩/ ج١، ص١٦١-١٦٢/ ج٢، ص ٥٢٧-٥٢٨/ ج١، ص ٢٠٦، ١٨٦،١٠١ ١٣٣، ٢٤٣/ ج٢، ص٤٣٢، ٥٦٣/ ج١، ص٥٤ / ج٢، ص ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٤.

(٤٧) **المصدر السابق**، ج١، ص ٧٥، ١٠٠، ٢٥/ ج٢، ص ٥٦٦/ ج١، ص ٢٠٧، ٢٥٠، ٩٠، ١٥٦/ ج٢، ص ٣٠٤، ٢٦٨/ ج١، ص ٨٩/ ج٢، ص ٥٥٦، ٤٦٣، ٢٩٥ / ج١، ص١٣١-١٣٢ / ج٢، ص ٢٨٤، ٥٦٦، ٣٣٠، ٣٦٧، ٢٩٣، ٣٣٣، ٣٦٠، ٥٠٥، ٣٢٦/ ج١، ص١٨٠/ ج٢، ص ٥٦٦، ٤٢٨ ، ٤١٧/ ج١، ص ١٠٣ ٧٧/ج٢، ص ٤٤٦، ٣٣٧، ٥٦٦/ ج١، ص ٢٤٣ / ج٢، ص٥٣١، ٥٢٣، ٤٠٣-٤٠٤، ٤١٦، ٥٦٦.

(٤٨) **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٤٤، ٥٣٨-٥٣٩، ٤٨٤/ ج١، ص٢٥٥-٢٥٦/ ج٢، ص ٥١٢-٥١٣، ٥٤٤/ ج٢، ص ٤٦٩، ٥٢٣ /ج١، ص ٦٠، ٢٥٧، ١٧٥/ ج٢، ص٥٢٣، ٤٥٦ /ج١، ص١١٣ /ج٢، ص٥١٤ / ج١، ص٢٣٠/ ج٢، ص ٣٥٩، ٤٣٧.

(٤٩) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م): **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م، ج١، ص ٢٣٥.

(٥٠) اشتقاق (فادغ): من قولهم: فدغ رأسه، إذا شدخَه. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**. ج٢، ص ٢٩٣.

(٥١) دامِغ من قولهم: دمغَه، إذا ضربه على دماغه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٣.

(٥٢) اشتقاق (كاهِل) من كاهل الإنسان والدّابة، وهو مَغْرِز العنُق في الظهر. ويقال: رجل كَهْل وكاهل، إذا استحكم سِنُّه، ومنه اكتهل النَّبت إذا استحكم. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٩.

(٥٣) جارم: فاعل من الجُرْم. أجرم فهو مجرم، وجَرَم فهو جارم. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٩٠.

(٥٤) اشتقاق (الصارد) من شيئين: إما من قولهم: صَرِدَ الرجل من البرد يَصْرَد صَرَداً، أو من قولهم: صَرِدَ السهم إذا نفذ في الرَّمِيّة. وأصرده الرّامي. والصُّرد: طائر معروف. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٨٩.

(٥٥) صائِد: فاعل من قولهم: صِدتُ الطائر وغيره صيداً، ولا يقال: أصدتُ، فأنا صائِد. والمصاد: أعلى موضع في الجبل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٢٩.

(٥٦) اشتقاق (سابط): من السُّبوطة والسُّهولة، من قولهم: شَعَر سَبْط، خلاف الجعْد. وفلان أسبَطُ يداً من فلان، إذا كان أجود منه. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ١٣٢، ١٦٢.

(٥٧) (ضابئ) مهموز من قولهم: ضَبَأْت بالأرض، أي لصِقتُ بها. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٩.

(٥٨) اشتقاق (فائش) من الفِياش، وهو الافتخار بالكذب. يقال: تفايش القومُ، إذا افتخروا بأكثر مما عندهم، فالرجل مُفايِش إذا كان كذلك. **المصدر السابق**، ج١، ص ٥٢٩.

(٥٩) اشتقاق (واشح) من توشَّح بثوبه أو بسيفه، إذا اتخذه وشاحاً، والحَمام الموشَّح: الذي له حُبُك على جناحه كأنه توشّح به. وفرس موشّح. والوشاح معروف للمرأة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥١٣.

(٦٠) **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥١٤-٥١٥.

(٦١) **المصدر السابق**، ج١، ص ٩١.

(٦٢) شاحِذ من قولهم: شحذت السَّيف أشحذه شحذاً، إذا جَلَوْته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٢٠.

(٦٣) اشتقاق (عادِية) من قولهم: عدا عليه السبع، إذا حَمَل عليه. وكلُّ حاملٍ عادٍ. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٦.

(٦٤) ظاعِنة: من الظَّعْن ضد المُقام. والظَّعْن والظَّعَن واحد. والظِّعان: حبْل يشدّ به البعير. والظعينة: المرأة التي تكون في الهودَج. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٧.

(٦٥) صاهِلة: فاعِلة من الصَّهيل. ويقال في صوته صَهَل وصَحَل إذا كان فيه بُحوحة. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص١٧٧.

(٦٦) اشتقاق (كابِية) من قولهم: كبا الزند يكبو كُبُوّا، إذا لم يورِ ناراً، فهو كاب. ورماد كابٍ، إذا كان متراكماً كثيراً. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٤.

(٦٧) اشتقاق (وابِصة) من الوبيص، والوبيص: باقي ضوء النار في الجمر. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٥١.

(٦٨) سارِدة مأخوذ من السَّرد. والسَّرد: ضمُّك الشيء بعضَه إلى بعض. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٦١.

(٦٩) اشتقاق (واثِلة) من قولهم: وَثَّلْتُ له مالاً توثيلاً، إذا جمعته له. ووثّلــه الله توثيلاً، إذا أنماه. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٣.

(٧٠) طاحِية من قولهم: طحَوت الشيء إذا بــسطتَه. **المــصدر الــسابق**، ج٢، ص ٤٨٤.

(٧١) ناشِرة: فاعلة من النَّشْر، إما من نشْر الثوب، وإما من نَــشْر الــشجر إذا أورق في برد الليل والنّدى. وذلك الورق النَّشْر. والنَّشْر: الرائحة. **المــصدر السابق**، ج١، ص ٢٤٢.

(٧٢) اشتقاق (باهِلة) من قولهم: أبهلت الناقة، إذا حَلَلْت صِرارَها، والناقة: باهل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٧٤.

(٧٣) المنْتَفِق: الذي قد دخل في النَّفَق. والنَّفَق: السَّرَب في الأرض ونافقاء اليربوع من هذا، وهو سَرَبه الذي يدْخُل فيه. والمنافق من هذا اشتقاقه؛ لأنه يدخل في الكفر وهو يظهر غيره. **المصدر السابق**، ج١، ص١٩٨-١٩٩.

(٧٤) المُغْتَرِف: إما من الغرف للماء وغيره، من قولهم: غرفت الماء أغرِفه غرفاً، إذا اغترفتَه بيدك. وبئر غروف: يُغرف ماؤها باليد. أو من قولهم: غرفت

الحبل في عنقه، إذا ألقيتَه فيها، أغرِقُه غرقاً. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ١٠٣.

(٧٥) ألوَذ: أفْعل من قولهم: لاذ بالشيء، يلوذ لَوْذاً ولَوَذاناً. **المصدر السابق**، ج١، ص ٤١١.

(٧٦) أقْرَم: أفْعل إما من قولهم: قَرَمت الشيء أي قطعتُه، أو من البعير المُقْـرَم وهو الفحْل أو من البعير المقروم، وهو الذي تُجلَف جلده من خَطْمـه فيقـع عليها الخطامُ ليَذِلّ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٦٩.

(٧٧) الأكْثَم: العظيم البطن. واشتقاقه من الكُثْمـة. **المـصدر الـسابـق**، ج١، ص٢٠٧-٢٠٨ / ج٢، ص ٤٧٣-٤٧٤.

(٧٨) الأجْحَم: الجاحظ العينين. وحَجمتا الأسد: عينـاه، بكـل لغـة. **المـصدر السابق**، ج٢، ص ٤٧٥.

(٧٩) اشتقاق (أحْمَس) من قولهـم حمِس الشيء إذا اشتدّ، وحمست الحرب إذا اشتدّت. **المصدر السابـق**، ج٢، ص ٥١٩.

(٨٠) بنو أجْرَم وفدوا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم- فقال: "أنتم بنو رَشَد"، فَهُم إلى اليوم – كما يقول ابن دريد الأزدي – بني رَشَد. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٢١.

(٨١) **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٤٣. وإما من قولهم: أعجبني الشيء يعجبني إعجاباً، أو من قولهم: دابّة أعجَب، أي غليظ الذنب. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٨٥.

(٨٢) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص٢٧٥.

(٨٣) (الأهْلب): الكثير الشعر. والهُلب: شعر ذنب الفرس. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٩٨.

(٨٤) (أحْوَز) أفْعل من قولهم: حُزْت الشيء أحوزه حَوْزاً، وحذته أحوذه حوذاً. إذا جمعته وأحسنْت سوقه. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٥.

(٨٥) (أصْرَم): أفْعَل من الصّرامة من قولهم: سيف صارم، ولسان صارم. والصَّرم: القطع، ومنه صرمتُ النَّخْل صرماً وصراماً. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٥٨-١٥٩.

(٨٦) أَفْصى: أفعل من التّفصّي، وهو مُبايَنة الشيء للشيء. تفصّيت من الشيء وتفَصّى مني. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٤.

(٨٧) اشتقاق (أَهْوَد) من السكون ولين الجانب. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٤٩.

(٨٨) الأيْهَم: مشتق من الأيْهَميْن، وهما السَّيْل والبعير الهائج. وأصل الأيْهَم الذي يركب رأسه فلا يرجع عن الشيء. وقد سُمِّيت أرض يهماء لا يُهتدى فيها. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣٧.

(٨٩) أعْيا: أفْعَل، إما من العِيّ، وإما من الإعياء. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٧٢.

(٩٠) الضَّجَم: اعوجاج في الفك أو الحنك. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣١٧.

(٩١) اشتقاق (أصْمَع) من قولهم: رجل أصْمَع القلب، إذا كان حديد النَّفْس. وكل شيء حدّدت طرفه فهو أصْمَع. ومنه اشتقاق الصَّوْمعة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٧٣.

(٩٢) أشْرَس: من سوء الخُلُق. وكل بشِع الطّعم من الشجر وغيره شريس. والشِّرس من التمر: البَشِع. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٩٣) (الأفْتَل) من قولهم: بعير أفْتل، وهو الذي يتباعد مَنْكِبـــاه عن زَوْره. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٢٠.

(٩٤) رجل زنيم، إذا نُسِب إلى اللؤم. وللزنيم موضعان في اللغة؛ فالزنيم: الملصَق بالقوم ليس منهم. والزنيم الذي له زَنَمة من الشرّ يُعرف بها، أي علامة. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٥.

(٩٥) الغَلَب: غِلَظ العنق، **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٤٦.

(٩٦) اشتقاق (الأسْكَر) من شيئين: إما من قولهم: سَكَرت الريح، إذا سكن هبوبها، والريح ساكرة، وإما أن تكون من سُكْر الشّراب، وهـــو أفْعَـــل مـــن الـــسُّكْر. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٣.

(٩٧) رجل أتْغم: وهو المتغضّب. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٦.

(٩٨) الأدْغم: من قولهم: فرس أدْغم، وهو أن يكون بوجهه لون يخالف لونه مـــن سُفْعة أو غيره. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٦.

(٩٩) اشتقاق (الأصْبَغ) من قولهم: فرس أصْبَغ وهو الذي في ذَنبه بياض. والصِّبْغ معروف. **المصدر السابق**، ج١، ص٢٤٣.

(١٠٠) (الأعْيَس) من العَيَس، وهو من ألوان الإبل بياض تخلطـــه حمـــرة، بعيـــر أعيس وناقة عيساء. **المصدر السابق**، ج١، ص٢٤٩.

(١٠١) الحَوَص: ضيق العين حتى كأنها مَخيطة. ومنه قولهم: حُصتُ الثـــوب: إذا خِطْتَه. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٩٦.

(١٠٢) عسّاس اشتقاقه من العَسِّ والتّعسيس، وهو العَسَس في الليل والطّلب فيـــه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٧.

(١٠٣) شدّاد: فعّال: من قولهم: شددتُ على القومِ في الحرب أَشُدّ شـدّاً. وشـددتُ الحَبْل أشدّه شداً. **المصدر السابق**، ج١، ص١٧٢.

(١٠٤) سَوّار: فعّال من سار يسورُ سَـوْراً إذا وثـب. **المـصدر الـسابق**، ج١، ص ٢١٦.

(١٠٥) شمّاخ من (الشمْخ): وهو الشيء الشامخ المرتفع. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٨١.

(١٠٦) شجّار: فعّال من قولهـم: شَجَرتـه بالرُّمح أشجُره شجْراً، إذا طعنتَه به. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٦٦-٣٦٧.

(١٠٧) اشتقاق (الجَحّاف) من الجَحْف، وهو اقتلاعك الشيء واستئصالك إيـاه. **المصدر السابـق**، ج٢، ص ٣٠٨.

(١٠٨) السّفّاح: فعّال من سفَحت الماء سَفْحاً إذا صببْته. وسَفْح الجبـل: حيـث ينسفح عليه ماء السَّيل. **المصـدر السابق**، ج٢، ص ٤٧١، ٣٣٧.

(١٠٩) اشتقاق حجّاج من شيئين: إما من قولهم: حجّاج كثير الحج، أي فعّال من ذلك. أو من قولهم: حجَجْتُ العظم أحجُّه حَجّا إذا قطعته من شجّه فأخرجتَه. وكلّ شيء قصدتـه فقد حججته. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٢٣.

(١١٠) رمّاح: فعّال من الرَّمْح. والرَّمْح من قولهم: رَمَحَه الفـرس إذا رَفَـسَه. **المصـدر السابـق**، ج٢، ص ٢٨٧.

(١١١) الصَّفّاق: فعّال من قولهم: تصافق القومُ بالـسيوف، إذا التقـوا بهـا. أو يكون من قولهم: صفق وجهه إذا لَطَمه. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٩٩.

(١١٢) الحدّاء: فعّال من قولهم: حَدوت الإبل أحدوها حَدْواً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٠٦.

(١١٣) فرّاص: فعّال من الفَرْص، من قولهم: فَرصت النّعل، أفرِصها فَرْصا، إذا شَققت فيها موضع الشِّراك. والمِفراص: حديدة يُفرص بها. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٧٤.

(١١٤) اشتقاق (فرّاس) من قولهم: فرس السبع فريسته إذا حطمها. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥١٤.

(١١٥) وقّاص: فعّال من قولهم: وَقصْتُ الرجل أقِصُه وَقْصا إذا صرعتَه فدَقَقْت عنقَه. والوقيصة: الناقة التي تردَّت من جبل أو غيره فاندَقّت عنقُها. وكانت العرب تُعَيِّر بأكلها. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٥٣.

(١١٦) اشتقاق هَبّار من شيئين: إما من قولهم: هبرت اللحم أهبُره هَبْراً، إذا قطعته قِطَعا كبيراً، والواحدة هَبْرة. أو يكون من قولهم: فرس مُهَوبَر، إذا كان على أذنه وَبَر. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٥٢.

(١١٧) هنّام: فعّال من الهينَمة. والهَيْنَمة: كلام خفيّ لا يُفهم وهو الهَينوم. ويمكن أن يكون هنّام من الهَنَم. والهَنَم: التمر. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٠.

(١١٨) خذّاق: فعّال من قولهم: خذق الطائر وخزق، إذا رمى بذَرْقه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣١.

(١١٩) هدّاب: فعّال من الهَدَب. والهَدَب: كل شجرة دقيقة الورق. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٦.

(١٢٠) دَرّاج: فعّال من قولهم: درج الصَّبيّ أو الطائر: إذا مشى مشياً متقارباً. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٧.

(١٢١) اشتقاق (حذّاق) من أحد شيئين: إما من حَذَق العيون، أو من الحديقة من النخل والشجر، أو من حَذْق السمك، وهو صيدُه. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٠٢-٣٠٣.

(١٢٢) علاّق: فعّال من قولهم: عَلِق علوقاً. والعَلَق: الدم، والعَلَق: الحُبّ. والعَلَق: حَبل السّانية وأداتُها. والعَلوق من النوق: التي ترأم بأنفها وتزْبِن حالبَها. (زبنت الناقة: ضربته بثفنات رجليها عند الحلب). **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(١٢٣) المشّاء: فعّال من المشي. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٦٢.

(١٢٤) النّبّاج: الشديد الصوت. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٥.

(١٢٥) عقّار: فعّال من العَقْر. والعَقْر: معروف، عَقَرته أعْقِره عَقْراً. فهو عقير ومعقور. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٤٦-٣٤٧.

(١٢٦) تيّاح: فعّال من قولهم: تاح يتيح تيْحاً، إذا تمايل في مَشْيه. وفرس تيّاح: إذا اعترض في جريه فأخذ يميناً وشمالاً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣١٨.

(١٢٧) هرّاج: فعّال، إما من الهَرْج، وهو الفِتنة والقتل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٢.

(١٢٨) ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٧م): **أسباب حدوث الحروف**. تحقيق: محمد حسان الطيان، ويحيى مير علم، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دار الفكر، دمشق ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص٨٤-٨٥.

(١٢٩) اشتقاق (مَعيص) من المَعْص. والمعْص: وجع يصيب الرجل في عصبه من كثرة المشي. والاسم: المعص. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**. ج١، ص ١١١.

(١٣٠) اشتقاق (سليط) من السلاطة. من قولهم: سليط اللسان. مَدْح للرجال، عيْب للنساء. والسَّليط بلغة اليمن: الزيت. **المصدر السابق**، ج١، ص ١١١.

(١٣١) بَحير: فعيل من قولهم: تبحَّر الرجل في العلم أو المال، إذا اتّسع فيه. والبحر: معروف. **المصدر السابق**، ج١، ص ٩٣.

(١٣٢) صَبيغ: فعيل من الشيء المصبوغ بالصِّباغ. وكل ما اصطبغتَ به من شيء فهو صِباغ لك. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٨.

(١٣٣) شَكيس: فَعيل من قولهم: رجل شكيس الخُلُق، وتشاكس علينا، وهي الشّكاسة، إذا تعسّر. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٢١.

(١٣٤) جَهيش: فَعيل من قولهم: أجهش الرجل، إذا همّ بالبكاء. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٠٥.

(١٣٥) سَليح: فعيل من السلاح. يقال السِّلاح والسِّلَح. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٣٧.

(١٣٦) اشتقاق (شريط) وهو فعيل، من شرْط الحَجّام، كأنه معدول عن مشروط. وإما من الشّرْط الذي يتعامل به الناس. والشّرَطان: نجمان من منازل القمر. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٦١.

(١٣٧) وثيل: من الوَثالة، وهي الرّجاحة. ورجل وثيل بيّن الوثالة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٥.

(١٣٨) اشتقاق زَبينة. وهي فعيلة، من قولهم: زَبَنَت الناقة حالبها، إذا ضربته برجلها فألقته عن نفسها. فالناقة زبون. وكذلك قالوا: حرب زَبون لصعوبتها. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٤.

(١٣٩) ضَبينة: فعيلة من اضطبنت الشيء، إذا احتضنته. والضِّبْنان: الحِضْنان، الواحد ضِبْن. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٧٠.

(١٤٠) خبيئة: فَعيلة من خبأت الشيء أخبَؤه خَبئـا. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٥٥.

(١٤١) حَنيك: فَعيل من قولهم: حنّكته الأمور، إذا جرَّبها، ورجل حنيك ومحتنِك إذا كان مجرَّبا. **المصدر السابق**، ج٢، ص٥٢١.

(١٤٢) (الخَطيم): فعيل من الخَطْم. خطمتُ البعير فهو خطيم ومخطوم. والخِطام: ما وقع على أنْف البعير من حبل. والخطْم مُقدَّم الأنف من البعير وغيره. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٤٥-٤٤٦.

(١٤٣) (الوَذيم) من قولهم: وذّمتُ الناقة توذيماً، إذا قطعت من حيائها شبيهاً بالثآليل، تمنع من اللّفاح. ووذَّمْتُ الدلو توذيماً، إذا جعلت على فمها وذيمة، وهي قطعة من جلدة مستطيلة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٥.

(١٤٤) حَريش: فعيل، إما من حَرْش الضبّ، وهو أن يضرب الرجل بيده على باب الجُحر فيسمعه فيحسبه أفعى، فيخرج فيؤخذ. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٧.

(١٤٥) اشتقاق (العتيك) من قولهم، عَتَك عليه، إذا حمل إما بسيف أو غيره. وعتك على يمين فاجرة، إذا أقدم عليها. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٨٢.

(١٤٦) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م): **بدائع الفوائد**. ضبط نصه: أحمد عبدالسلام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤، ج١، ص ٨٩.

(١٤٧) **المصدر السابق**، ج١، ص ١٠٨-١٠٩.

(١٤٨) غَزْوان: فعْلان من الغزو. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ١٠٤/ ج٢، ص ٢٩٢.

(١٤٩) اشتقاق غيْلان من الغَيْل. يُقال ساعدٌ غَيْل، إذا كان غليظاً. أو يكون اشتقاقه من الغَيْل، وهو الماء يتغَلْغل في بطون الأودية بين الحجارة. والغيل: الشجر الملتف. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٨.

(١٥٠) اشتقاق ذَكْوان من شيئين: إما من الذّكاء ممدود، وهو تمام السّنّ. يقال: بَلَغ فلان ذكاءه، إذا تكامل سنّه. أو ذكا النار (مقصور). والذَّكوة: الجِذوة من النار. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٧.

(١٥١) رَأْلان: فعْلان إما من الرَّأْل وهو فَرْخ النَّعام، وإما من الرّاؤول، وهو سنٌّ زائدة في أسنان الفرس. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٤.

(١٥٢) قحْطان: من قولهم: شيء قحيط، أي شديد. والقحط معروف. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٦١.

(١٥٣) حَجْوان: إن كان اشتقاقه من قولهم: حجا يحجو بالمكان، أي أقام به، فالنون زائدة والواو من الأصل. وحجا بالمكان، إذا أقام به. وإن كان من جَحَّ الشيء يَجُّحه جَحّاً، إذا سحبه والجُحّ: البِطيخ الذي يسترخى. **المصدر السابق**، ج١، ص١٠٤.

(١٥٤) رَخْمان: من قولهم: ألقيتُ عليه رَخْمتي، أي محبتي. وكلام رخيم: ليّن. والرَّخَم: طائر معروف. وشاة رَخْماء، إذا كان في رأسها بياض وسائر لونها ما كان. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٣.

(١٥٥) زَخْران: من قولهم: زَخَر البحر. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٦.

(١٥٦) ذَخْران: من الذُّخْر. وكل شيء اعْتَدَدْتَه فهو ذُخر لك وذخيرة لك، والجمع ذخائر. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٨.

(١٥٧) الجَعْر: ما يطره كل سبع خاصة من طلب أو أسدٍ ونحوه. وربما استعمل للإنسان. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٢٠-٤٢١.

(١٥٨) عَرْمان: من قولهم: عَرَمتُ العظم أعرُمه عَرْماً، إذا اعترقتَ ما عليه من اللحم، فالعظم معروم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٨٩.

(١٥٩) سيْحان من السَّيح. ساح الماء يسيح سَيْحاً. والجمع: السُّيوح. وثوب مُسيَّح: مخطط. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٩.

(١٦٠) عَيْلان من قولهم: عال يعيل إذا افتقر. وقال قوم: بل كان عَيْلان فقيراً، فكان يسأل أخاه إلياس فقال له: إنما أنت عِيال عليّ! فسميّ عَيْلان. وقال قوم: حَضَنه عبد أسود يقال له عَيْلان. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٦٥.

(١٦١) عَرْوان: من قولهم: عراة يَعْروه عَرْواً، واعتراه يعتريه، إذا طلب معروفَه. **المصدر السابق**، ج٢، ص٥٣٥.

(١٦٢) شَرْطان: إما من الشَّرْط، واحد الشروط. أو من الشَّرَطين: وهو منزل من منازل القمر. أو من قولهم: أشرط فلان نفسَه، أي جعل لها علامة يُعرف بها. ومنهم الشُّرَط، كان لهم علامة يُعرفون بها من غيرهم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٠٢.

(١٦٣) حِطّان: من حططتُ الشيء أحطُّه حطّاً. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٦.

(١٦٤) الحِسل: ولد الضبّ، والجمع حِسَلة، وقالوا: حِسْلان. والحسيل: البقر الأهلية لا واحد لها من لفظها. وقال بعض أهل اللغة: بل الحسيل الواحد. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٠٥.

(١٦٥) مِحْكان: فِعْلان من المَحْك. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٤٧.

(١٦٦) جِلاّن: فِعلان من قولهم: جلَلْت الشيء: أخذت جُلَّهُ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٣.

(١٦٧) شِمْران: اشتقاقه من شيئين: إما من قولهم: شَمَر الرجل في مشْيه يشمُر شمراً، إذا تبختر، أو من قولهم: شمَّر في أمره، إذا جدَّ فيه. **المصدر السابق**، ج١، ص ٨٥.

(١٦٨) الغِطريف: السيِّد، والجمع غطاريف. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥١٣.

(١٦٩) اشتقاق (الخبائر) من قولهم: أرض خَبِرة وأرض خَبْراء، وهو القاع الذي يُنبت السِّدر. والخَبار: الأرض ذات الجِحَرة والجِفار. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٢٧.

(١٧٠) اشتقاق (الغَيْداق) من قولهم: ضبّ غيداق إذا تمّ شبابُه وسِنُّه. والغَدَق: الماء الكثير. **المصدر السابق**، ج١، ص ٤٧.

(١٧١) اشتقاق (الخَشخاش) من الخفة والسرعة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٥.

(١٧٢) البَخْتَرِيّ: مشتقّ من التّبختر. والتَّبخْتُر: مِشية فيها خُيَلاء. ناقة بَخْتَرِيّة إذا كانت حَسَنَة المِشية. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٣٥.

(١٧٣) اشتقاق (الحِرماز) من الحَرْمَزة، وهي حرارة الرأس والذكاء. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٣.

(١٧٤) المُحبَّق: مُفعّل من الحَبِق. والحَبِق: الضَّرِط. **المصدر السابق**، ج١، ص١٧٧.

(١٧٥) القُلاخ: من القَلْخ، وهو أن يُردّد الفحل صوته في جوفه. يقال: قلخ البعير يقلَخ قلْخا. **المصدر السابق**، ج١، ص٢٥٠.

(١٧٦) الخِرّيت: الدليل الحاذق، واشتقاقه من خُرْت الإبرة، أي إنه من حَذافته يدخل في خُرْت الإبرة، أي يدخل في ثَقْبها. **المصدر السابق**، ج١، ص١٠٩.

(١٧٧) السَّكون: فَعول من سكن في الموضع. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٦٨.

(١٧٨) البَلْتع: المتفيْهق المتشدِّق في كلامه. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٥.

(١٧٩) السَّكاسِك من قولهم: سكسك الرجل، كأنه ضرب من التضرّع. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٦٨.

(١٨٠) الصِّمّة: الرجل الشجاع، وأصله المضاء والتصميم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٢.

(١٨١) الطُّفاوة: ما طفا على القِدْر من زَبَد. وقالوا: بل طُفاوة الشمس: ما استدار حولها كالقُرص. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٧١.

(١٨٢) اشتقاق (الرَّعلاء) من قولهم: ناقة رعلاء، وهي التي تُقطع قطعة من أذنها وتُتْرك تَنوس. والرّعيل: قِطعة من الخيل، والجمع رِعال. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٨٦.

(١٨٣) القِرضاب: الذي لا يلوح له شيء إلا أخذه، وبه سُمِّي اللصوص قراضِبة، والواحد: قرضاب. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٣-٢٢٤.

(١٨٤) الحَسْحاس: مشتقّ من قولهم: حَسْحَسْتُ اللحم على الناس، إذا قَلَيْتَه عليها. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٥١.

(١٨٥) هَيْجمان: فَيْعُلان من قولهم: هجمتُ البيت إذا هدمتَه، فالبيت مهجوم إذا كان من شَعَر. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٠٢.

(١٨٦) اشتقاق الصُّمَيْل: من قولهم: صَمَل الشيء يَصْمُل صمولاً، إذا يبس. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٦.

(١٨٧) اشتقاق السَّحول من السَّحْل. والسَّحْل: فتْل الخيط إلى قُدّامِ. والسَّحْل: القشْر للعود وغيره. ويُقال للحمار الوحشي: مِسْحَل. **المصدر السابق**، ج٢، ص٥٢٧.

(١٨٨) اشتقاق الذُّمَيْل: من ذميل الإبل وهو ضرب من سَيْرها. ذمل البعير يَذْمُل ذَميلاً وذملاناً من السرعة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٧.

(١٨٩) أصل العِزة: الصلابة والشدة. ومنه قيل: تعزَّز لحم الفرس إذا غَلُظ واشتدّ. ومنه اشتقاق العَزاز من الأرض، وهو الصُّلب. **المصدر السابق**، ج١، ص٤٧.

(١٩٠) الصَّلْت: الماضي في الأمور. الصَّلْتان: فَعَلان من الانصلات، وهو المَضاء في الأُمور يقال: أصْلَتُ السيفَ إذا انتضيته. وسيف إصليت أي ماضٍ. **المصدر السابق**، ج١ ص ٤٧/ ج٢، ص ٣٣٣.

(١٩١) اشتقاق (هَيْصم) من الشيء الصُّلب الشديد. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٣١

(١٩٢) مَصْقَلة: مَفْعلة إما من الصَّقل وإما من الصُّقل. والصَّقْل: مصدر صَقَلتَ السيفَ وغيرَه، وصُقْلا الدّابة: خَصْراه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٨.

(١٩٣) الصَّمَحْمَح: الصُّلب الشديد. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٩.

(١٩٤) اشتقاق (الزِّبَعْرى) من قولهم: رجل زِبَعْرى إذا كان غليظاً كثير الشعر. والزِّبَعْر: ضرب من الريحان يقال هو المرْو. وامرأة زِبَعراة: غليظة كثيرة شعر الجسد. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٢٢.

(١٩٥) البَلَنْدى: من قولهم: ابْلَنْدَى الموضع إذا صلُب وغلُظ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٩.

(١٩٦) اشتقاق (جَهْم): من الجهامة، وهو غِلَظ الوجْه، وبه سمِّي الأسد جهْماً. ومنه قولهم: تجهَّمني فلان، إذا لقيني لقاء بشِعاً، أي جهماً. **المصدر السابق**. ج١، ص ١٤٠.

(١٩٧) اشتقاق (عُتبة) من شيئين: إما من الغِلَظ من قولهم، عَتَب الأرض وهو غِلَظ فيها أو يكون من العِتاب والعِتاب معروف، وهو من الغِلَظ أيضاً اشتقاقه. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٥٣-١٥٤.

(١٩٨) اشتقاق (ضمْرة) من شيئين: إما من قولهم: بَعير ضَمْر إذا كان صُلْباً شديداً. أو من الضمور: ضدّ العِيان. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٠.

(١٩٩) عُرَيْد: تصغير عَرْد، وهو الشيء الصُّلب. **المصدر السابق**، ج٢، ص٥٥٢.

(٢٠٠) الضاطِر: اشتقاقه من قوم ضياطر، وهو الضخم الذي لا منفعة فيه ولا غَناء. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٦٩.

(٢٠١) العِرباض: الغليظ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٩.

(٢٠٢) الدُّخْشُم: رجل ضَخْم آدم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٥٨.

(٢٠٣) الضَّجْعَم: من الضَّجْعمة وهي الشدة والصلابة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٤٥.

(٢٠٤) اشتقاق الجَرَنْفَس من الصلابة والشدة، من قولهم: أسد جِرفاس، والنون فيه زائدة. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٩٠.

(٢٠٥) الفَدَوْكس: الغليظ الجافي. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣٨.

(٢٠٦) الحَيْسُمان: فيعُلان من الحَسْم، من قولهم: حسمت الشيء إذا قطعته، وحسَمت الجرح: كويْته. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٧٦.

(٢٠٧) اشتقاق (عِفْرِس) من العَفْرسة، وهو الأخذ بالقهر والغلَبة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٢٠.

(٢٠٨) غِشْمير: فِعْليل من الغَشْمرة، وهو أخذُك الشيء بالغلبَة والغُلُبَّة والغُلُبّى. وفلان يتغشْمَر على بني فُلان. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٤٧.

(٢٠٩) أصل الحَوَثْرة: من الحَثْر. والحَثْر: الغِلَظ والخشونة. ومنه يقال: حَثِرَت عينُه، إذا خَشُنَت. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٢٧.

(٢١٠) زُخارة: فُعالة من زخَر البحر إذا اشتدت أمواجه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٨.

(٢١١) هَجْعَم: من الهَجْعَمة: وهي الجُرأة والإقدام. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٣.

(٢١٢) وهو من الشدة والصلابة، وكذلك عُراهِم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٦.

(٢١٣) جَيْهَم: الياء زائدة، وهو من الجَهامة جَهامة الوجه وغِلَظه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٦.

(٢١٤) عَثْجَل: وهو من الغِلَظ، من قولهم: تَعَثْجَل الرجل إذا غلُظ جسمه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٦.

(٢١٥) عَرْزَم: الشديد الصُّلب أو الغليظ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٣.

(٢١٦) جُعْشُم: الغليظ. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٣.

(٢١٧) اشتقاق (جُشَم) من قولهم: جشمت إليك هذا الأمر: أي تحمّلت ثِقَله. وهو من قولهم تجشّمت كذا وكذا: أي حملت ثقله عليّ. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٢.

(٢١٨) عَدّاس: من قولهم: عَدَسْتُ الشيء، إذا وطِئته وطئاً شديداً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٩.

(٢١٩) الحَمْس: الشدَّة. يقال حَمِست الحرب إذا اشتدت. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٠ ، ج٢ ص ٣١٣.

(٢٢٠) كُؤاد: فمن قولهم: تكاءدني الأمر إذا غَلُظ عليّ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٦٧.

(٢٢١) كُداع: فُعال من قولهم: كدعت الشيء إذا كففته وقهرته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٠٨.

(٢٢٢) اشتقاق عُكْوة: من عَقْدِ الإزار وهو أن تشدَّه شدّاً جافياً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٨١.

(٢٢٣) خُنْذُع من قولهم: خذَّعه بالسيف إذا ضربه فقطعه. والنون فيه زائدة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٢٣.

(٢٢٤) الخَشِن: ضد اللين. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٢/ ج٢، ص ٥٤٤.

(٢٢٥) العَمَرَّط: الطويل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٨.

(٢٢٦) رأس مُصفَح إذا كان فيه طول. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٩.

(٢٢٧) الطِّرمّاح: الطويل: وكل شيء طَوّلته فقد طَرْمَحْتَه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٩٣.

(٢٢٨) الشّاوِل: من قولهم: تشاول القوم في السلاح إذا حملوه بينهم، وكل شيء ارتفع فقد شال. والشّول من الإبل: التي قد ارتفعت ألبانها، الواحدة شائل.

والشُّوَّل من الإبل: اللواتي لَقِحت فرفعَت أذنابَها، والواحدة شائلة. والشَّولة: نجم من نجوم السماء، ومنه اشتقاق شوّال، لأنه كان في أيام الصيف شالت فيه الإبل بأذنابها، فسُمّي بذلك. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٣١-٤٣٢.

(٢٢٩) العُنْظُوان: الطويل: **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٤٠.

(٢٣٠) البُرج: اشتقاقه من بروج القصر أو بروج السماء، وهو بالقصر أشبه؛ لأنه كان عظيم الخَلْق فشُبّه بذلك. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٨٢.

(٢٣١) السَّرَنْدى: من قولهم: اسرَنْديتُه: إذا علوتُه. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٧٩.

(٢٣٢) عَمَرَّد: الممتد الطويل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٦١.

(٢٣٣) قُنَيْع: تصغير أقنع. والأقنع: مرتفع أرنبة الأنف. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٦.

(٢٣٤) قنان: من قولهم: قَنَّ في الجبل واقْتَنّ إذا صار في قُنَّتِه: أي أعلاه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٠٢.

(٢٣٥) مَناف: صنم، واشتقاقه من ناف ينوف وأناف ينيف: إذا ارتفع وعلا. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٦.

(٢٣٦) الشَّرمح: الطويل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٤.

(٢٣٧) الشَّرْعَبيّ: منسوب إلى شَرعَب. والجمع الشراعيب: وهم الطِّوال الحِسان. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧١.

(٢٣٨) الصَّقْعَب: الطويل من كل شيء. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٤٨.

(٢٣٩) اشتقاق (شمْخ) من الشيء الشامخ المرتفع. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٨١.

(٢٤٠) وَعْلة: أعلى الجبل. المصدر السابق، ج٢، ص ٣٥٠.

(٢٤١) التَّجهضم: التكبّر. وربما سُمّي الأسد جهضماً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٩٨.

(٢٤٢) وابِش من قولهم: وبش الشيء: إذا جمعه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٦٧.

(٢٤٣) حُباشة: فُعالة من قولهم: حَبَشْتُ الشيء أحْبِشُه: إذا جمعته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٦٩.

(٢٤٤) حاشِد: فاعِل من قولهم: حَشدتُ القوم أحشُدهم حشْداً: إذا جمعتهم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٩.

(٢٤٥) جُماهِر: فُعالِل من جُمهور الشيء وهو معظمه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٦.

(٢٤٦) ضِمام: اشتقاقه من ضَمَمْتُ الشيء أضمُّه ضمّاً. وهو فِعال من ذلك. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٣ ، ٤٢٩.

(٢٤٧) كُواد: فُعال من قولهم: كوَّدت الشيء إذا جمعته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٠٧.

(٢٤٨) التكلُّع: التّحالف. **المصدر السابق**، ج٢، ٥٢٥.

(٢٤٩) عَوْكلان: فَوْعلان من العَكْل: جَمعك الشيء. ويُقال للرَّمل المتراكم: عَوْكلان. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٧٣.

(٢٥٠) اشتقاق (عُكْل) من قولهم: عكَلت الشيء أعكله عَكْلاً: إذا جمعتَه. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٣.

(٢٥١) اشتقاق (مِكْرَز) وهو مِفعل من التكرُّز. والتكرُّز: التجمُّع. **المصدر السابق**، ج١، ص ١١٥.

(٢٥٢) رُدَيْح: تصغير الرَّدْح. والرَّدْح: تراكُم الشيء بعضِه على بعض. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٧.

(٢٥٣) قَرعَب: مشتقّ من الانضمام، من قولهم: اقرعبَّ الرجل: إذا تقبَّض. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٦.

(٢٥٤) الكَركَر: من قولهم: تكركَر القوم إذا ترادّوا. والكراكر: الجموع من الناس. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤١٨.

(٢٥٥) كُثرى: تأنيث أكثَر، كما أن كُبرى تأنيث أكبر. فالفاعل: كاثر والمفعول: مكثور. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٩٣.

(٢٥٦) عِكْباس: فِعْلال من العَكْبَسة، من قولهم: تعكبسَ القومُ أو الشيء: إذا تراكب بعضهُ على بعض. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٨.

(٢٥٧) (الخَرْش) يكون من الجمع. يقال: فلان يخترش من هاهنا وهاهنا: أي يجمع. وخِراش من شيئين: إما من مصدر خارشته خِراشاً، وهي المعاداة والمُحاربة بأيديهم دون السيوف. أو يكون من الاختراش، وهو جمعك الشيء. **المصدر السابق**، ج١، ص ٩٨، ١٩٤، ١٤٧.

(٢٥٨) خَنْبَش: النون زائدة من قولهم: خَبَشته وهَبَشته: إذا جمعته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٥٧.

(٢٥٩) العُكَمِص: فُعَلِل، وكل شيء جمعته فقد عكمصته. **المصدر السابق**، ج١، ٢٣٠.

(٢٦٠) اشتقاق (كوز) من اجتماع الشيء ودخول بعضه في بعض. تكوَّز القوم: إذا اجتمعوا. **المصدر السابق**، ج١، ص١٩٤.

(٢٦١) هو ثابت قُطْنة الشاعر، كان من فرسان العرب بخُراسان. وإنما سُمّي قُطْنة لأنه كان قد طُعِن في عينه وكان يجعلُ فيها قُطْنة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٨٣.

(٢٦٢) غُبَر بن غنم، وذاك أنّ أباه تزوج بأمه وقد أسَنَّت، فقيل له في ذاك، فقال لعلّني أتغبّر منها ولداً فسُمّي ابنها غُبَر. وغُبَّر الشيء: باقيه، وكذلك غُبّر الحيض. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٤١.

(٢٦٣) اسمه عامر، وسُمِّي عَنَزَة لأنه طَعَن رجلاً بعَنَزَة. والعَنَزَة: خشبة في رأسها زُجّ. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٢٠.

(٢٦٤) هو خارجة بن سنان، سُمِّي البقير لأنه بُقِر بطن أمه بعدما ماتت فأُخرج فسُمِّي بقيراً. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٨٨.

(٢٦٥) اسمه جُلهُمة، وسُمِّي طيّئاً لأنه أوّل مَن طوى المناهِل. ويقال: طويتُ الشيء أطويه طيّاً. وكذلك طويتُ البئر أطويها بالحجارة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٨٠.

(٢٦٦) هو الحارث بن عمرو بن تميم. وبنوه: الحَبِطات. وسُمِّي بذلك لأنه أكل صَمْغاً كثيراً فحبِط عنه، أي وَرِم بطنه: يقال: حَبِط يحبَط حَبَطاً، إذا انتفخ بطنه وامتنع من الغائط. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٢.

(٢٦٧) اسمه الحارث، وهو شاعر فارس، وسُمِّي الخَمْخام لأنه كان يتخمْخم في كلامه، كأنّه يُخَنِّن نفسه على كل أسير حتى يفكّه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٢.

(٢٦٨) الخُشام هو عمرو بن مالك. وسُمِّي (الخُشام) لعظم أنفه. وهو الذي أسَر مُهلهِلاً التّغلبيّ. **المصدر السابق**، ج٢ ص٣٥٦.

(٢٦٩) هو عمرو بن خويلد، سُمِّي الصَّعِق لأنه أصابته صاعقة في الجاهلية. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٧.

(٢٧٠) هو يَعْمَر بن عوف بن كعب. وإنما سُمِّي الشّدّاخ لأنه أصلح بين قريش وخُزاعة في الحرب التي كانت بينهم، فقال: شَدَختُ الدماء تحت قدميّ. والشّدخ: وطؤك الشيء حتى تفضخه. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧١.

(٢٧١) اسمه ربيعة، وكان قصيراً فسُمِّي جحدراً لقِصَره. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٥.

(٢٧٢) اسمه عمارة، ولُقِّب دالقاً لكثرة غازاته. **المصدر السابق**، ج٢، ص٢٧٧.

(٢٧٣) اسمه شِهاب بن عبد القيس، وإنما سُمِّي مرجوماً لأنه نافَر رجلاً إلى النعمان، فقال له النُّعمان: قد رَجَمْتُك بالشَّرَف فسُمِّي مرجوماً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣٣.

(٢٧٤) اسمه عبدالله. وسُمِّي غامداً لأنه وقع بين عشيرته شرّ فتغمَّد ذنوبهم، أي غطّاها وسترها. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٩٢.

(٢٧٥) اسمه بِشْر بن عمرو بن حَنَش بن المعَلّى. ولُقِّب بالجارود: كان أصاب إبِلَه داء فخرج بها إلى أخواله من بكر بن وائل، ففشا الدّاء في إبلهم حتى أهلكهم. فقالت:

كما جردَ الجارود بكرَ بن وائل ودِسناهم بالخيل من كل جانب

المصدر السابق، ج٢، ص ٣٢٦-٣٢٧.

(٢٧٦) الأقرع بن حابس. واسم الأقرع: فِراس. وكان الأقرع من فُرسان بني تميم. ولُقِّب الأقرع لقرع في رأسه. والقرع: انحسار الشعر. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٣٩.

(٢٧٧) اسم الأهتم: سنان. وسُمِّي الأهتم لأن قيس بن عاصم ضربه بقوس على فيه فهَتَم أسنانه، أي كَسَرها. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥١.

(٢٧٨) الحَوْفزان بن شريك. واسمه الحارث. وإنما سُمِّي (الحوفزان) لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرُّمح، وكل ما قلعته عن موضعه فقد حفزْتَه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٨.

(٢٧٩) الزِّبرقان بن بدر. قال قوم إنما سُمِّي الزِّبرقان لخفة لحيته. وقال قوم: بل لجماله، لأنّ القمر يُسمى الزِّبرقان. وقال قوم: لأنه كان يُصبغ عِمامته بالزَّعفران، وكانت سادة العرب تفعل ذلك. **المصدر السابق**، ج١، ص٢٥٤.

(٢٨٠) هو أبو ربيعة. وسُمِّي المُزْدلِف؛ لأنه قال لقومه وهو في حرب: ازدلِفوا قيد رمحي، أي اقتربوا. والازدِلاف: الاقتراب. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٥٨.

(٢٨١) الهائلة: ابنة مُنْقذ وأختها البسوس. سُميت بذلك لأنه نزل بها ضيف ومعه وعاء فيه دقيق. فأخذت وعاء كان عندها فيه دقيق أيضاً لتأخذ من دقيق الضيف لتلقي في وعائها، ففاجأها الضيف، فلما رأته جَعَلتْ تأخذ من وعائها فتهيل في وعاء الضيف، فقال: ما تصنعين؟ قالت: أهيل من هذا في هذا. قال: "مُحسنة فهيلي" فذهبت مثلاً. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٨.

(٢٨٢) هو عمرو بن قيس. قال قوم: إنه عدا على ابنه فَهْم بن عمرو بن قيْس فقتله. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٦٦.

(٢٨٣) هو ثابت بن جابر، شاعر جاهلي. ولُقِّب تأبّط شرّاً لأنه كان ربما جاء بالشَّهْد أو العسل في خريطة كان يتأبَّطها، فكانت أمه تأكل ما يجيء به، فأخذ يوماً أفعى فألقاها في الخريطة، فلما جاءت أمه لتأخذ ما في الخريطة سمِعَت فَحيح الأفعى فألقتها وقالت: لقد تأبَّطْت شرّاً يا بني. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٦٦.

(٢٨٤) اسمه جَرْوَل، كان خبيث اللسان هجّاء. لُقِّب بالحُطيْئة لقربه من الأرض وقِصره، تشبيهاً بالقملة الصغيرة، يُقال لها حَطْأة. وقال قوم: بل اشتقاق الحطيئة من قولهم: حطأته بيدي أحطؤه حَطْئاً، إذا ضربتَه بيدك. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٧٩.

(٢٨٥) الفرزدق بن غالب، واسمه همام، وإنما سُمِّي الفرزدق لجَهامة وجهِه وغِلَظه. والفرزدق: الخُبْزة الغليظة تتّخذ منها النساء الفَتوت. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٢٨٦) المستوغِر المعمَّر، لقِّب المستوغِر لقوله:

يَنِشّ المـاءُ في الرَّبَلات منها نشيشَ الرَّضْفِ في اللَّبن الوَغيرِ

والرَّضْف: حجارة تُحمى وتُلقى في اللبن فينِشّ. ووَغْرة الهاجرة من هذا اشتقاقها، أي شدّتها. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٢٨٧) اسمه عبدالله بن رؤبة، سُمِّي العَجّاج لقوله:

حتى يَعِجَّ ثَخَناً مَن عَجعجا ويوديَ المُودِي وينجو مَن نجا

والعجّ: الصوت. وفي كلامهم: العجّ والثَّجّ: فالعجّ: رفع الصوت بالدعاء. والثجّ: صَبّ الدم، يعني النحر. والعَجَاج: الغبار. والعجيج: رفع الصوت أيضاً. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٩-٢٦٠.

(٢٨٨) سُمّوا بالقارَة: لأن القارَة أكمة سوداء فيها حجارة. وكان بعض بني كنانة أراد أن يُفرّقهم في الأحياء، فقال شاعرهم.

دَعونـــا قـــارةً لا تُنفِـــرونـــا فنُجفِـــلَ مثـــلَ إجفـــالِ الظّليـــم

المصدر السابق، ج١، ص ١٧٩.

(٢٨٩) المفخم: انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى لارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى، وحروفه سبعة هي (ص، ض، ط، ظ، خ، غ، ق).

(٢٩٠) الانفجاري: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف انحباساً يعيق مرور النفس تماماً، فإذا أزيل الغلق المحكم فجأة أحدث النفس المحبوس صـــوتاً: لأن الهواء يسرح دفعة واحدة- والحروف الانفجارية ثمانية هـــي: (ء، ق، ك، ت، ط، د، ض، ب).

(٢٩١) المجهور: انحباس مجرى النفس عند النطق بالحروف لقوة الاعتماد فـــي المخرج واهتزاز الأوتار الصوتية عند اندفاعه، وله خمسة عـــشر حرفـــاً هي: (ب، د، ض، م، ن، ذ، ظ، ز، ج، غ، ع، ل، ر، ي، و).

(٢٩٢) صفيري: صوت زائد يخرج من الشفتين عند النطق بحروفه وهي (س، ص، ز) وهو كالصوت الخارج من ضغط ثُقْب. ينظر: ابن الطحان، أبـــو الأصبع الـــسُّماتي الإشـــبيلي (٥٦٠هـــ/١١٦٥م): **مخـــارج الحـــروف وصفاتها**. تحقيق محمد يعقوب تركستاني، ط١، ١٩٨٤م. وينظر: حسان، تمام، **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، الهيئـــة المـــصرية العامـــة للكتـــاب القاهرة، ١٩٨٥م.

وينظر: بركة، بسام، **علم الأصوات العام**: أصـــوات اللغـــة العربيـــة، الإنمـــاء القومي، بيروت، ١٩٨٨م.

(٢٩٣) حرف الحلق: (ء، هـــ، ح، ع، ق، ك، خ، غ).

(٢٩٤) القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج٥، ص ٤٠٠-٤٠١.

(٢٩٥) تُبّت: بلد بأرض الترك متاخمة للصين والهند. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): **معجم البلدان**. دار صادر، بيروت، لبنان ١٩٨٦م، ج٢، ص ١٠.

(٢٩٦) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م): **كتاب الحيوان**. تحقيق: إيمان الشيخ محمد، وغريد الشيخ محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ج٤، ص ٧١٩.

(٢٩٧) **المصدر السابق**، ج٤، ص ٦٩٤.

(٢٩٨) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٥.

(٢٩٩) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢٠٩.

(٣٠٠) تمخّضت تمخّضاً: أي أخذها الطلق.

(٣٠١) ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٦ وينظر: الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢٠٩.

(٣٠٢) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢٠٩.

(٣٠٣) ابن دريد الأزدّي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٦.

(٣٠٤) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج٣، ص ٦١٤.

(٣٠٥) ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ١٨٣-١٨٤.

(٣٠٦) **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٨٥،٢٩١.

(٣٠٧) ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق** ، ج١، ص ٥٧.

(٣٠٨) **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠.

(٣٠٩) **المصدر السابق** ، ج١، ص ٢٥.

(٣١٠) **المصدر السابق**، ج١، ص ٧٦.

(٣١١) **المصدر السابق**، ج١، ص ١٥٧.

(٣١٢) **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥٢، ج٢، ص ٥٤٤.

(٣١٣) **المصدر السابق**، ج١، ص ٥.

(٣١٤) **المصدر السابق**، ج١، ص ٥.

(٣١٥) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢٠٩.

(٣١٦) **المصدر السابق**، ج٣، ص ٦١٦.

(٣١٧) **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠١.

(٣١٨) **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠١/ ج٢، ص ٣٣٩. وينظر: ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٢٠.

(٣١٩) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص٢٠٩.

(٣٢٠) **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٤٠.

(٣٢١) **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠١.

(٣٢٢) ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٢٠. وينظر: الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢٠١.

(٣٢٣) ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٢٥٠-٢٥١.

(٣٢٤) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود.** خرّج آياته وأحاديثه: أحمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص٨٠.

(٣٢٥) **المصدر السابق**، ص ٦٦.

(٣٢٦) ابن قيم الجوزية، **مِفتاح دار السعادة.** قدّم له وضبط نصه علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبيّ، راجعه الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، دار ابن عفان، ج٣، ص٢٨٥.

(٣٢٧) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٦٦.

(٣٢٨) **المصدر السابق**، ص ٦٦.

(٣٢٩) **المصدر السابق**، ص ٦٦.

(٣٣٠) **المصدر السابق**، ص ٦٧.

(٣٣١) **المصدر السابق**، ص ٦٧.

(٣٣٢) ابن قيم الجوزية، **مفتاح دار السعادة**، ج٣، ص ٢٨٥.

(٣٣٣) ابن قيّم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٦٧.

(٣٣٤) **المصدر السابق**، ص ٦٨.

(٣٣٥) **المصدر السابق**، ص ٦٨.

(٣٣٦) **المصدر السابق**، ص ٦٨.

(٣٣٧) **المصدر السابق**، ص ٦٩.

(٣٣٨) **المصدر السابق**، ص ٦٩.

(٣٣٩) ابن قيّم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٧١.

(٣٤٠) ابن قيم الجوزية، **مفتاح دار السعادة**، ج٣، ص ٢٨٩.

(٣٤١) **المصدر السابق**، ج٣، ص ٢٨٩.

(٣٤٢) **المصدر السابق**، ج٣، ص ٢٨٩.

(٣٤٣) ابن الأثير، ضياء الدين نصرالله بن محمد (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م): **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**. تحقيق: كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ص٧٥.

أدرك القدماء أن في جوهر الألفاظ ما يفيد الكلام جمالاً، وأحسّوا في تذوّقها حلاوة كحلاوة العسل ومرارة كمرارة الحنظل، فقالوا: لفظ عذب، رشيق، سلس، سهل، رائق، حلو، رقيق، ولفظ وحشي، وعر، غليظ، فظّ. والمعايير التي اعتمدها القدماء للمفاضلة بين لفظ جميل ولفظ قبيح: مخرج الأصوات وبناؤها الصوتي وطريقة ائتلافها، والذوق، والسياق، والمقام، وما تثيره أصوات الحروف وما تحاكيه فينا من صور وتخيّلات وتأمّلات.

ينظر: ابن الأثير، **المثل السائر**، ج١، ص ٧٥، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٨-١٦٤.

وينظر: ابن سنان الخفاجي، أبو محمد عبدالله بن محمد (ت٤٦٦هـ/١٠٧٤م): **سر الفصاحة**. صحّحه وعلّق عليه: عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٥٢م، ص ٦٦، ٧٩.

وينظر: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م): **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، ص١٦٥.

وينظر: السبكي، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي (ت ٧٧٣هـ/١٣٧١م): **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**. تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج١، ص٧٤.

وينظر: الجرجاني، محمد بن علي بن محمد (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٨م): **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**. تحقيق: عبدالقادر حسين، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، ص ١٠.

وينظر: ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط١، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج١، ص٨٠.

(٣٤٤) ابن الأثير، **المثل السائر**، ج١، ص ١١٥.

(٣٤٥) ابن سنان الخفاجي، **سر الفصاحة**، ص ٥٧-٥٨

(٣٤٦) ابن جني، **الخصائص**، ج١، ص ٥٥.

(٣٤٧) ابن الأثير، **المثل السائر**، ج١، ص ١٧٨.

(٣٤٨) ابن سنان الخفاجي، **سر الفصاحة**، ص٦٦ للتعرّف على مخارج أصوات الحروف العربية ينظر جدولها ص (٣٥) من هذا البحث.

(٣٤٩) ينظر هذه الصفات: ابن الطحان، **مخارج الحروف وصفاتها**، ص ٨٦، ٩٣-٩٥.

(٣٥٠) اشتقاق (بُنانة) من البَنَّة. والبنَّة: الرائحة الطيبة. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ١٠٧.

(٣٥١) مَيّادة: فعّالة إما من الميْد وهو التمايل، أو من قولهم: مِدْتُه أميدُه مَيْداً: إذا أعطيته عطاء واسعاً ومنه اشتقاق المائدة، لأنها تميد بما عليها من الخُبْز. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٢٨٧.

(٣٥٢) فيروز: من الحجارة الكريمة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٦.

(٣٥٣) صالح: من الصُّلْح، **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥١١.

لم يذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق إلا أسماء قليلة من أسماء الموالي والإماء، لأن همّه كان ينحصر في بيان أسماء العرب الجاهليين وما تحتاج إلى شرح يوضحه اشتقاق هذه الأسماء. وقمنا بالرجوع إلى السنحاوي، أبو الخير محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م): في كتابه **الفخر المُتوالي فيمن انتسب إلى النبي من الخدم والموالي**. قدّمه وعلّق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١ غراس للنشر والتوزيع ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. لتقديم بعض أسماء الموالي والإماء. وينظر: الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): **المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم**. تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، وعيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١+ج٢.

(٣٥٤) ينظر: السنحاوي، **الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي من الخدم والموالي على التوالي**: ص٤٩، ١٧، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٠، ٥٦، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٥٠، ٥٠ ، ٥١، ٥١، ٥٣، ٥٣، ٥٨، ٥٨، ٥٣، ٣١، ٧٥، ٧٥، ٧٣، ٧٢، ٧٢، ٧٩، ٧٨، ٧٧.

(٣٥٥) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢١٠.

(٣٥٦) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٩٧٦هـ/١٥٦٨م): **كتاب الأغاني**. دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، لبنان، ج١، ص ٦٣، ٢٠٧، ٢٥٢، ١٤٩، ١٨٨ على التوالي.

(٣٥٧) القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج٥، ص ٤٠١.

(٣٥٨) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٤.

(٣٥٩) القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج٥، ص ٤٠١.

(٣٦٠) الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج١، ص ٢١٠.

(٣٦١) ينظر: ابن جني، **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م، ج٣، ص٩٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦.

وينظر: ابن جني، **الخصائص**. ج١، ص ٦٩-٧٠.

وينظر: ابن جني، **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ج٢، ص ١٠٢، ٣٣٨.

وينظر: ابن دريد، **الجمهرة**، ط١، تحقيق رمزي بعلبكي،دارالعلم للملايين. فقد أورد في مقدمته فيما سماه "باب الأمثلة التي أصلها النحويون واصطلح عليها أهل اللغة: ثلاثية ورباعية وخماسية، فذكر عشرة أمثلة للثلاثية ورتب صيغها حسب شهرتها ودورانها في اللغة. وينظر ذلك: **ديوان الأدب، معجم لغوي تراثي**، الفارابي، إسحق بن إبراهيم، تحقيق عادل عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٣م.

(٣٦٢) ابن قيم الجوزية، **بدائع الفوائد**، ج١، ص ٩٢ وينظر: ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف**. تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط١، إدارة إحياء التراث القديم، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، ج١، ص ١٩٦. وينظر: سيبويه، عمرو بن قنبر (ت١٨٠هـ/٧٩٦م): **الكتاب**. علّق عليه ووضع فهارسه: إيميل بديع يعقوب، ط١، منشورات محمد علي بيضوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج٤، ص٢٨١، ٣٠٢، ٤٧٩.

وينظر: أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية**. ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٦٥م، ص٩٦.

(٣٦٣) ابن قيم الجوزية، **بدائع الفوائد**، ج١، ص ٩٠ وينظر: ابن جني، **الخصائص**، ج١، ص ٦٩.

(٣٦٤) السيوطي، **المزهر**، ص ١٩٦.

(٣٦٥) وَجْز من قولهم، كلام وَجْز وكلام وجيز، أي سريع. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٤٨٠.

(٣٦٦) اشتقاق (شَعْل): إما من قولهم: فرس أشعَل بيّن الشَّعَل، وهو بياض في ناصيته وذنبه. أو من قولهم: شَعَلت النار وأشعلتها. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٩.

(٣٦٧) زَوْف: مصدر زاف يزوف زَوْفاً، وهو الطَّفْر من موضع إلى موضع. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٤.

(٣٦٨) حَوْط من قولهم: حُطت الشيء أحوطه حَوْطاً، إذا أحرزته وحَفِظته. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٩٨.

(٣٦٩) اشتقاق (طَحْمَة) من طحمة السَّيل، وهو دَفْعته أول ما يقبل. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٤١.

(٣٧٠) الضَّمْرة: زعموا جِلدة السَّخْلة من المعز. وقال قوم: بل اشتقاقه من قولهم: رجل ضَمْر، أي معروق العظام. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٢٤٤.

(٣٧١) بَعْجة: من قولهم: بعَجْت بطنَه أبْعَجُه: إذا شققته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٨٠-٤٨١.

(٣٧٢) اشتقاق (دَغْش) من قولهم: تداغش القوم، إذا تدافعوا. **المصدر السابق**، ج٢، ٣٨٧.

وينظر: ص (٢٤، ٢٧، ٩٤، ١٠٠، ١١٢، ١١٣، ١٥٢، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ٢١١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٤، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥١٢، ٥٤٤.

(٣٧٣) اللُّعْط: الخط في الوجه من سواد تفعله النساء. ينظر: **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٩٤.

(٣٧٤) القُرط: الذي يوضع في الأذن. **المصدر السابق**، ج١، ص ٥١.

(٣٧٥) حُنّ: إما من الحِنّ وهم قبيل من الحِنّ. وإما من الحنين. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٤٨.

(٣٧٦) دُلْجة: من الدَّلَج. يقال: ادَّلج ادِّلاجاً، إذا سار من أول الليل. وأدلج إدلاجاً، إذا سار من آخر الليل. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٩٥.

(٣٧٧) ذُهْل: من قولهم: ذَهَلَتْ نفسي عن كذا وكذا، أي سَلت عنه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٤٩. وينظر أسماء أخرى على وزن (فُعْل): ص١١٣، ١١٦، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٨، ٢٦٠، ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٤٩، ٣٦٤، ٣٨٢، ٤٣٧، ٥٢١.

(٣٧٨) شَكَل: من الشُّكلة وهو اختلاط حمرة ببياض. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٣٠٠.

(٣٧٩) الوَزَر: الملجأ. والوِزر: الإثم. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٩٦.

(٣٨٠) قَطَن: من قولهم: قطن بالمكان، إذا أقام به. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥٢٦.

(٣٨١) العَكَر: مشتق من أشياء، وأصله كله راجع إلى الكَدَر. واعتكار الشيء: دخول بعضه في بعض واعتكر الليل: إذا اختلطت ظلمته. والعَكَرة من الإبل: ما بين الخمسين إلى المائة. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٥١٥.

(٣٨٢) اشتقاق (عَضَل) من عضَّل بي الأمر وأعْضَل بي، إذا صعُب. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٧٨. وينظر أسماء أخرى على وزن (فَعَل) ص ٣٤، ٨٩، ٩٠، ١٣٠، ١٦٤، ١٧٧، ١٩٤، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٤٠، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٠، ٣٣٩، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٧٨، ٥٣٢، ٥٤٢.

(٣٨٣) الهِدْم: الكساء الخَلِق. والهَدْم: مصدر هدمتُ الشيء. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٥١.

(٣٨٤) ضِنّة: من قولهم: ضَنِنْت بالشيء أَضنَّ به ضِنًّا. والرجل الضنين: البخيل. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٤.

(٣٨٥) جذع الشجرة معروف، **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٨٦.

(٣٨٦) هِنْب: من الوَخامة والثقل. امرأة هَنْبى: بلهاء. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣٤.

(٣٨٧) اشتقاق (الفِزْر) من قولهم: فززتُ الشيء، إذا صدعته. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٤٥. وينظر أسماء أخرى على وزن (فِعْل) ص٢٥، ٧٧، ١٠٥، ١٨٥، ٢٢٧، ٢٥٧، ٣٠٩، ٣٣٦، ٣٧٥، ٤٣٢، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٩.

(٣٨٨) الظَّرِب: الغليظ من الأرض، لا يبلغ أن يكون جبلاً، ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٢٦٨.

(٣٨٩) شَمِر: إما من التشمير في الأمر والجِدّ فيه، أو من تشمير الثوب، **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٧.

(٣٩٠) كَرِب: إما من الكَرْب، كرْب الهمّ، وإما من قولهم: كَرَب هذا الأمر، إذا دنا، فهو كارب. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٢٨.

(٣٩١) الشَّقِرة: نَوْر يُشبّه بالشقائق، أو هو الشقائق بعينه، **المصدر السابق**، ج١، ص ١٩٧.

(٣٩٢) صَبِرة: **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٦.

(٣٩٣) سَمُرَة: **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٣.

(٣٩٤) اشتقاق (زُفَر) من قولهم: ازدفَر بحِمله إذا استقلّ به وقوي عليه. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٤.

(٣٩٥) جُمَح: مشتقّ من شيئين، إما من قولهم: جمح الفرس يجمح جِماحاً، إذا عزّ راكبه على عِنانه، أو من قولهم: جَمَح الصبي بالكَعْب، إذا رمى به في اللَّعب. **المصدر السابق**، ج١، ص ١١٧.

(٣٩٦) من قولهم: جرشت الشيء أجرِشه وأجرُشه إذا نحته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣١.

(٣٩٧) من قولهم: طمح بطَرْفه إذا نظر يميناً وشمالاً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٦٣.

(٣٩٨) غُدَر: إما من قولهم الغدر، وإما من الغَدَر، والغَدَرة: أرض ذات جِحَرة وجِفار. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٤١٧. ينظر أسماء

أخـــرى علـــى وزن (فَعَـــل) ص ٣٠، ٦٩، ١٩٣، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٩٤، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٨٦، ٤١٧.

(٣٩٩) ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ج١، ص ٨.

(٤٠٠) ينظر ص١٠ من هذا البحث.

(٤٠١) يُنظر ص١٢-١٣ من هذا البحث.

(٤٠٢) ينظر ص١٤-١٥ من هذا البحث.

(٤٠٣) قُداد: من قولهم: قددت الشيء أقدُّه قدّاً، من الأديم وغيره. والقـــدّ (بفـــتح القاف): الجلد الصغير. والقِدّ (بكسرها): ما قُدّ من الأدم. **المصدر الـــسابق**، ج٢، ص ٥١٩.

(٤٠٤) اشتقاق غُدانة: من التّغدّن. والتّغَـــدُّن: التّثنّـــي والاســـترخاء. **المـــصدر السابق**، ج١، ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٤٠٥) اشتقاق ضُبارة: إما من الضَّبْر وهو الوثْب وإما من الـــشيء المـــضبور وهو المجموع. **المصدر السابق**، ج٢، ص٤٠٥.

(٤٠٦) جُهاف: من قولهم: اجتهف الشيء إذا أخذه أخذاً كثيراً. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٨.

(٤٠٧) زُرارَة: فُعالة من الزَّرّ، وهو العضّ. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢٠٨.

يُنظر أسماء أخـــرى علـــى وزن (فُعـــال) ص ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٦٨، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٢٦....

(٤٠٨) قِعاس: من التقاعس. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤١٣.

(٤٠٩) ضِرار: مصدر ضارَرته مُضارَّة وضِراراً. والضَّر ضد النفع. والضُّر: الهزال. **المصدر السابق**، ج١، ص٤٥.

(٤١٠) اشتقاق عِياض: من العَوَض. والياء مقلوبة عن الواو. **المصدر السابق**، ج١، ص ٩٧.

(٤١١) رِزاح: كأنه جمع رَزيح وهو الذي قد أجهده الهزال. **المصدر السابق**، ج١، ص ٥١.

(٤١٢) جِساس: فِعال من الجَسّ، وهو المتجسس عن أخبار الناس وعن عيوبهم. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٥.

وينظر أسماء أخرى على وزن (فِعال) ص٣٠، ٦٠، ١١٤، ١٤٧، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٥، ٣٠٨، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٥....

(٤١٣) من الرَّقْش. والرَّقْش شبيه بالنَّقش. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٥٠.

(٤١٤) من الأراك معروف. ويقال: أرَك بالمكان يأرُك أروكاً، إذا أقام به. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٠٢.

(٤١٥) اشتقاق جَناب من الجَناب وهو الناحية. ورجل رحب الجَناب، أي واسع. **المصدر السابق**، ج١، ص ٢١٢.

(٤١٦) الشَّغاف: داء يصيب الإنسان في صدره. **المصدر السابق**، ج١، ص١٩٥.

(٤١٧) الشَّعاعة: مشتقّ من الشيء المتفرّق. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٨٤.

ينظر أسماء أخرى على وزن (فَعال) ص ١٩٣، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٤٧، ٢٩٢.

(٤١٨) ينظر: ستيتية، سمير. ظاهرة الوضوح السمعي في الأصوات، **أبحاث اليرموك**، م٦، ع١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ص٦٦، ٨٦. وينظر: ستيتية، سمير. الحركات بين المعايير النظرية والخصائص النطقية، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، م٢، ع١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص١٣-١٤٠.

(٤١٩) (ماويّة) زعموا أنها المِرآة، كأنها منسوبة إلى الماء لضوئها، وأصل الهمزة في الماء من الواو؛ لأنك تقول: أمواه ويمكن أن يكون اشتقاقها من أويت له، أي رحمته. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**. ج٢، ص ٣١٦/ ج١، ص ٤٠-٤١.

(٤٢٠) الميْمون: ذو اليُمن والبركة. ينظر: أنيس، إبراهيم ومجموعة من المؤلفين: **المعجم الوسيط**، ط٢، القاهرة، ١٩٧٢م، جذر يَمَن، ص١١١٠، وينظر: ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٥٢٢.

(٤٢١) آمنة: فاعلة من الأمن. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣.

(٤٢٢) التّيمة: الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة. أو ما يعلَّق على الصبي من تميمة أو خرَزة. **المعجم الوسيط** جذر (تام) ص ١١٢ وينظر: ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٤٢.

(٤٢٣) أمَيْمة: من قولهم: أمَّة يَؤُمُّه أمّاً. أو يكون تصغير أُمّ. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٥١٣.

(٤٢٤) اللُّباب: خالص كل شيء. يقال: فلان لُباب قومه، وعيش لُباب: رَخِيّ. واللُّباب: طحين مُرقّق، **المعجم الوسيط**، جذر (لَبّ) ص ٨٤٧. وينظر: ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٥٢٢.

(٤٢٥) اشتقاق (ليلى) من قولهم: ليلة ليلاء. **المصدر السابق**، ج١، ص ٤١.

(٤٢٦) ناجِية: فاعلة من الفعل (نجا) خلص من أذى. والناجِيَة: الناقة السريعة. **المعجم الوسيط**، جذر (نجا) ص٩٤٤. وينظر: ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ١٠٩.

(٤٢٧) أسماء جمع (اسم): ما يُعرف به الشيء ويُستدل به عليه. **المعجم الوسيط**، جذر (سما) ص ٤٧٨ وينظر: ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٣٠٥.

(٤٢٨) اشتقاق (سَلْمى) وهي فَعْلى من السَّلْم والسِّلْم: ضد الحرب. والسَّلْم والسَّلَم: واحد. **المصدر السابق**، ج١، ص٣٤.

(٤٢٩) سُهَيّة: تصغير سَهْوة. والسَّهْوة: المُخْدَع، أو الرّف يُرتَفق به في البيت. أو يكون من قولهم: سَهَوْت عن كذا وكذا، أي غفَلتُ عنه. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٩٠.

(٤٣٠) الساهِرة: أرض بيضاء. وفسّر قوم الساهرة في سورة النازعات آية ١٤. فقالوا: يخلُق الله أرضاً لم يُعصَ عليها. فأمّا هذا الطيب الذي يُسمى الساهريّة فمنسوب إلى امرأة من بنات ملوك العرب كان اسمها ساهرة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٦٧/ ج٢ ص ٣١٦.

(٤٣١) حُبّى: فُعْلى من الحُبّ. يقال: حَبَبتُ الرجلَ وأحببته. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٣٨/ ج٢، ص ٤٦٩.

(٤٣٢) حَبابة: من حَباب الماء: تكسُّر الموج الصِّغار: واحدة حَبابة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٣٨.

(٤٣٣) جميلة: من جَمُلَ جَمالاً: حَسُن خَلْقُه وحَسُن خُلُقُه. **المعجم الوسيط**، جذر (جمل) ص ١٥٧ وينظر: ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص٤٦٧.

(٤٣٤) خالدة: فاعِلة من قولهم: خلد يخلد خلوداً، والخلود: طول العمر. والخلود: البقاء. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٤٧٥/ ج١، ص ١٦٢.

(٤٣٥) خَوَلة: من التّخوّل، وهو اتخاذ الخول. وتَخوّلتُ فلاناً: أي جعلته خالاً. والتَخَوّل: التعاهد. **المصدر السابق**، ج٢، ص٣٢٧.

(٤٣٦) مُخْتارة: من قولهم: هذا خِيار الشيء، وهؤلاء خِيار الناس وأخيارهم. وتخيّرت هذا الشيء: أخذتُ خِياره وخيّرته. وإبل خيار، أي مختارة. ويقولون: فلان حَسَن الخير: أي حسَن الهيئة والمروءة. **المصدر السابق**، ج١، ص ٨٩.

(٤٣٧) طُهَيَّة: تصغير طَهاة. والطَّهاة والطَّخاء: السحاب الرقيق. والطاهي: الطبّاخ أو الخبّاز، والجمع طُهاة. وابن جني يرى طُهَيَّة تصغير طاهية. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٢٣٣.

(٤٣٨) اشتقاق (عَطْوى) من قولهم: عَطَوت الشيء: إذا مَدَدْت يدك لتأخذه. فأنا عاطٍ والشيء مَعْطُوّ. **المصدر السابق**،ج١، ص٤٢.

(٤٣٩) اشتقاق (فاطمة) من الفَطْم وهو القطع، ومنه فُطِم الصبي: إذا قُطِع عنه اللبن. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٣٣.

(٤٤٠) اشتقاق (هِنْد) من قولهم: هَنَّدْت الرجل تهنيداً: إذا لاينته ولاطفته. وتُجمع هند هنوداً. وهُنَيْدة: المائة من الإبل. **المصدر السابق**، ج١، ص ٤٠.

(٤٤١) رُفَيْدة: تصغير (رَفْدَة) وهي العطيَّة. رَفَدْتُه أرفِدُه رَفداً: إذا أعطيته. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٣٥.

(٤٤٢) برّة: تأنيث رجل بَرّ وامرأة برّة. يُقال: برّ الفلان صلح ضد فجر. **المصدر السابق**، ج١، ص ٤٢. وينظر **المعجم الوسيط**، جذر (برّ) ص٦٩.

(٤٤٣) الأروى: إناث الأوعال، واحدتها (أُرويّة). الجاحظ، **كتاب الحيوان**، ج٣، ص ٦٤٦.

(٤٤٤) فُسْحُم: الميم زائدة، وهو من الفَسْح والفساحَة كما تقول زُرْقُم. ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص ٤٥٤.

(٤٤٥) عاتِكة: من قولهم: عَتَكت المرأة بالطِّيب إذا تضمَّخت به حتى يحْمَرَّ جلدها. **المصدر السابق**، ج١، ص ٣٧، ج٢ ص ٤٧٤، ٤٨٢.

(٤٤٦) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٦٦. وينظر: القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**. ج٥، ص ٤٠٢.

(٤٤٧) بَوْلان: فَعْلان من قولهم: رجل بُوَلَة: كثير البَول والبُوال: داء يصيب الغنم فتبول حتى تموت. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**. ج٢، ص ٣٩٧.

(٤٤٨) نَفْر: إما من النُّفور عن الشيء، وإما من نَفَرِ الرجل: الذين ينفِرون بنفوره. ابن دريد الأزديّ، **كتاب الاشتقاق**، ج٢، ص٣٩٢.

(٤٤٩) حور من الحَوْر، وهو من الضلال. **المصدر السابق**، ج٢، ص ٣٨٠.

(٤٥٠) شُتَيْم: من شتامة الوجه، وهو قبحه. **المصدر السابق**، ج١، ص ١٩٢.

(٤٥١) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٦٦.

(٤٥٢) القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج٥، ص ٤٠٣.

(٤٥٣) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٨٠.

(٤٥٤) **المصدر السابق**، ص٧١. رواه مسلم في الأدب، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٥م): **صحيح مسلم**، م٧، ج١٤، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص١١٩.

(٤٥٥) ابن قيم الحوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص٧٢. رواه أبو داود في الأدب، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م): **سنن أبي داود**، بيت الأفكار الدولية، توزيع مؤسسة المؤتمن، الرياض، السعودية، حديث رقم (٤٩٥٤).

(٤٥٦) ابن قيم الحوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص٧٣.

(٤٥٧) **المصدر السابق**، ص٧٢.

(٤٥٨) **المصدر السابق**، ص ٧٢.

(٤٥٩) ابن دريد الأزدي، **كتاب الاشتقاق**، ج١، ص ٢٥٦.

(٤٦٠) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٧٢-٧٣.

(٤٦١) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٧٢ رواه أبو داود في الأدب حديث رقم (٤٩٥٦).

(٤٦٢) **المصدر السابق**، ص٧٣. رواه البخاري في الأدب، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م): **صحيح البخاري**، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، ط١، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، حديث رقم (٦٩١٢) ورواه مسلم في الأدب ص١٢٠.

(٤٦٣) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**. ص ٦٤-٦٥. رواه مسلم في الأدب ص١٢٠.

(٤٦٤) **المصدر السابق**، ص ٦٤. رواه مسلم في الأدب ص١١٧-١١٨.

(٤٦٥) **المصدر السابق**، ص ٦٤.

(٤٦٦) **المصدر السابق نفسه**.

في **سنن أبي داود** من حديث جابر بن عبدالله، قال: أراد النبي (ﷺ) أن ينهى أن يُسمى بـ يعلى، وبركة، وأفلح، ويسار، ونافع، ونحو ذلك، ثم رأيته سكت بعد عنها، فلم يقل شيئاً، ثم قبض ولم ينه عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه. رواه مسلم في الأدب حديث رقم (٢١٣٨).

(٤٦٧) القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج٥، ص ٤٠٣.

(٤٦٨) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٦٣.

(٤٦٩) رواه البخاري في الأدب حديث رقم (٦٢٠٥، ٦٢٠٦) ومسلم في الأدب ص١٢١.

(٤٧٠) ابن قيم الجوزية، **تحفة المودود بأحكام المولود**، ص ٦٣.

(٤٧١) **المصدر السابق**، ص ٨١.